

## الجزء الثاني

### الشروع في العمل بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: العمل مع الطلاب في الفصل

يركز الجزء الثاني من دليل التجميع العنقودي على الإستراتيجيات المستخدمة في الغرف الصفية؛ إذ تصف منهجيات التعليم المتمايز والمنهج المضغوط المذكورة في هذين الفصلين الأساليب الرئيسة التي يرغب معلمو مجموعات الموهوبين في دمجها في تدريسهم؛ لإعانة الطلاب الموهوبين في صفوفهم، ولضمان أن يفيد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل المتعلمين كافة.

يتناول الفصل الخامس الإستراتيجيات التي يمكن للمعلمين استعمالها لإعطاء الطلاب العلامة الكاملة للمعايير المطلوبة التي أتقنوها سابقاً، ولتقديم الخبرات التعليمية البديلة التي توسع المحتوى الخاص بالمرحلة الصفية، وأما الفصل السادس فيستعرض وسائل لتوسيع التعليم للطلاب المتفوقين الذين يحتاجون إلى وقت أقل لإتقان المحتوى الجديد، ويقدم كلا الفصلين مجموعة من الأفكار لتمايز التدريس للطلاب جميعهم الذين يحتاجون إليه، ولبناء مجتمع تعلم صفي موحد، والمحافظة عليه.

ومع أن ما كُتب موجّه إلى معلمي مجموعات الموهوبين، فإن القسم الثاني ينطبق على المعلمين كلهم الذين يهدفون إلى تمايز المنهج التعليمي ليوافق احتياجات كل طالب في الفصل، ومع أن معظم الإستراتيجيات المذكورة قد صُمّمت لتستخدم مع الطلاب الموهوبين، فسيجد المعلمون في الغالب طلاباً آخرين في فصولهم ينتفعون من الفرص التعليمية نفسها.

وعلى الرغم من أن ما كتبناه في هذه الفصول موجه إلى المعلمين، فإن المعلومات ستكون قيمة أيضاً للإداريين وأولياء الأمور، وغيرهم من التربويين.

obeyikan.com

## الفصل الخامس

## ضغط المنهج الذي أتقنه الطلاب سابقاً وتمايزه

## أسئلة توجيهية :

- ◀ ما الفرص التعليمية التي على المعلمين أن يقدموها للطلاب ذوي الكفاءة العالية ليكونوا منتجين ومناضين؟
- ◀ كيف يستطيع المعلمون إيجاد الوقت والأدوات لدعم جهود التعليم المتميز للطلاب الذين يحتاجون إلى خوض التحديات التي تتجاوز مستوى المرحلة الصفية؟
- ◀ كيف يستطيع المعلم إدارة الفصل الذي ينفذ الطلاب فيه مهامً تعليمية مختلفة في وقت واحد؟
- ◀ ماذا باستطاعة المعلم أن يفعل لبناء مجتمع تعليمي موحد، بحيث يشعر الطلاب كلهم أنهم جزء من الصف ككل؟

يشعر الطلاب الموهوبون في أغلب الأحيان بإحباط شديد من مقدار الوقت الذي يجب أن يقضوه في المدرسة (ليتعلموا) ما أتقنوه سابقاً، فكل مهارة نموذجية يتعلمها الطالب في المراحل الصفية الأولى تُراجع وتُطور كل سنة خلال المرحلتين الابتدائية والمتوسطة للطالب، وهذه الممارسة- وهي تصاعد محتوى المنهج- قد بنيت على الفرضية القائلة بأن الطالب يحتاج إلى تكرارات مضاعفة ليتعلم المفاهيم الجديدة، ولكن الطلاب الموهوبين غالباً يتعلمون مفهوماً أو مهارة ما من أول مرة تُعرض عليهم، ولذلك في كل مرة يُتوقع منهم مراجعة ذلك المفهوم على مرّ السنين، يزداد إحباطهم وتقل إنتاجيتهم.

إن وجود المجموعة العنقودية للطلاب الموهوبين في الفصل يلزم منه توفير الفرص الثابتة للمناهج المضغوطة والتعليم المتميز، فالطلاب الموهوبون يتمكنون من فعل أشياء لا يستطيع معظم الطلاب الآخرين فعلها؛ مثل:

- قدرتهم على تعلم مادة جديدة في وقت أقصر بكثير من نظرائهم في العمر.

- غالبًا لا ينسون أبدًا ما تعلموه من مرة واحدة، وهو ما يجعل المراجعة وإعادة التدريس غير ضرورية.
- يقومون بمهامّ عدة بسهولة. والطلاب الموهوبون لا يحتاجون إلى النظر إلى المعلم لسماعه، وبإستطاعتهم بسهولة أن يتتبعوا تعليمات الدرس المباشرة من المعلم حتى لو كانوا يعملون في الوقت نفسه أنشطة تعليمية مستقلة.

### نصيحة في التحصيل

إتاحة حصول الطلاب جميعهم على فرص المنهج المضغوط والتعليم المتميز يمهد الطريق إلى حصولهم على علامات عالية في الاختبارات، فمن خلال تشجيع الطلاب جميعهم على المشاركة، يضع المعلمون توقعات عالية تؤدي بدورها إلى زيادة مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم، وتزيد من إمكانيات تحقيقهم لإنجازات كبيرة.

يصف هذا الفصل إستراتيجيات محددة لتستعمل عند تدريس المحتوى الذي أتقنه الطلاب سابقًا، ويستعرض طرائق لبناء التفاعل المستمر بين الطلاب الموهوبين وبقية الطلاب في الفصل، وهذه الإستراتيجيات مفيدة في الفصول، سواء في تلك التي تضم مجموعات الموهوبين، أو في الفصول التي لا تضمها، وهي تدور حول المفهوم القائل بأنه بعد توثيق الطلاب لإتقانهم مهارةً ما، يسمح لهم عندئذ بقضاء بقية الوقت المخصص في الفصل على أنشطة توسيعية تحفّزهم وتستهز قدراتهم. وأما الفصل السادس فيشرح إستراتيجيات محددة لتمييز المحتوى الجديد للطلاب، ويشرح طرائق الوصول إلى المواد التوسيعية واستخدامها.

عند دمج طرائق تدريس جديدة فابدأ قليلاً وتوسّع ببطء، وجرب إستراتيجية واحدة في كل مرة، والزمها في مادة واحدة أو حصة واحدة في كل مرة، ثم انتقل إلى المواد الأخرى أو الحصص الأخرى، لكن فقط عندما تكون مرتاحًا لفعل ذلك.

وعندما تلتقي بمعلمي مجموعات الموهوبين الآخرين دوريًا فكن مبادرًا؛ وذلك لتحقيق تبادل في الأساليب المفيدة، وتجنّب الأخطاء المحتملة.

## العناصر الخمسة للتعليم المتميز

يجب أن توجد خمسة عناصر رئيسة للتعليم المتميز إذا أردنا أن تكون الخبرات التعليمية اليومية محفزة وتستنهض القدرات، وهذه العناصر هي: المحتوى والعملية والمنتج والبيئة التعليمية والتقييم، وإن الانتباه إلى بعض هذه العناصر أو جميعها يساعد على ضمان تلبية احتياجات الطلاب ذوي القدرات العالية بصورة مستمرة في الفصل.

١. **المحتوى**: يكون تمايز المحتوى عندما يقضي الطلاب الوقت في الفصل يعملون على المحتوى المتسارع أو الموسع الذي يدفعهم قدمًا باتجاه التعلم، ويجب أن يكون هذا المحتوى المتميز مرتبطًا بالمعايير المطلوبة، ولكن ليس مقتصرًا عليها؛ فمثلاً إن كان طلاب الفصل يتعلمون كيفية ضرب الأرقام المكونة من خانتين، فقد يتعلم هؤلاء الطلاب الذين يخضعون للمحتوى المتميز ضرب الكسور العشرية، أو يعملون على تطبيقات واقعية لعملية ضرب الحسائية.

٢. **العملية**: يكون تمايز العملية من خلال الأساليب التي يستخدمها الطلاب الموهوبون لكي يفهموا ما يتعلمونه، وضغط المنهج- وهو إعطاء الطلاب العلامة الكاملة لما يعرفونه سابقًا في بداية الوحدة الدراسية- هو مكون أساسي في عملية التعليم المتميز، وأما المكونات الأخرى فتتضمن التفكير العالي المستوى أو التفكير الناقد، وفرص البحوث الجارية الهادفة، والمهارات اللازمة لتيسير هذه العمليات، ويجب أن تركز بحوث الطلاب الموهوبين على التساؤل وليس مجرد العثور على المعلومات، ويجب كذلك أن تساعد على فهم العمليات التي يستخدمها المحترفون.

٣. **المنتج**: يكون تمايز المنتجات عند تشجيع الطلاب والسماح لهم بتجاوز المهام المكتوبة من أجل ابتكار أعمال فنية حقيقية أو معارض أو أداءات، ويكون تمايز المنتجات أيضًا حتى تتلاءم مع أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب.

٤. **البيئة التعليمية**: ويكون تمايزها عندما يتفاعل الطلاب مع الآخرين، سواء في الفصل أو خارجه، على النحو الذي يحدده المحتوى الذي يجري تعلمه، وتتأثر البيئة أيضًا عندما يختبر الطلاب التوقعات المتباينة، والحدود الزمنية المرنة، وفرص العمل مع المرشدين،

ومساندة التدريب، وهذه العوامل تساعد الطلاب على إحراز التقدم باستمرار باتجاه تمكنهم من العمل بفاعلية في الدراسة والبحث المستقل.

٥. **التقويم:** يكون تمايز التقويم عندما يسمح للطلاب الموهوبين بتوثيق إتقانهم للمعايير المطلوبة قبل تدريس هذه المادة للفصل، أو عندما يسمح لهم بالعمل أسرع من زملائهم، وعندما ينتقل الطلاب في المنهج بوتيرة أسرع، أو يدرسون مفهوماً ما بصورة أعمق مما تمليه المعايير المطلوبة، فإن تقويمهم يختلف من وجهين؛ الأول أنهم ليسوا مطالبين بوتيرة التعلم نفسها لدى زملائهم الذين هم في الحقيقة يتعلمون وفقاً لعمرهم، وعلى الرغم من أنهم يخضعون للتقويمات الرسمية مع بقية زملائهم في الفصل، فإنهم ليسوا مطالبين بإبطاء وتيرة تعلمهم فقط لأن زملاءهم ليسوا مستعدين للخضوع لتقويم معين.

### كلمة حول الإستراتيجيات

صُمِّمت الإستراتيجيات المذكورة في هذا الفصل بداية للطلاب الموهوبين، ولكنها في الممارسة تشمل العديد من الطلاب الآخرين وتحفّزهم، والمبادئ الرئيسة لكيفية تدريس الطلاب الموهوبين بفاعلية شبيهة جداً بمبادئ التدريس الجيد بصورة عامة، وهي: تحديد مستوى الدخول للطلاب في معيار ما، ومن ثم تدريسه بطريقة تجعله يمضي قدماً في التعلم الفردي الخاص به، والاستمرار في متابعة تقدّمه، ولأجل هذا السبب فإن المعلمين كافة في المدرسة سيستفيدون من إستراتيجيات التعلم التي تكون فاعلة مع الطلاب الموهوبين، وأي إستراتيجية تدريس صحيحة لديها القدرة على التأثير في الطلاب من جميع مستويات التحصيل تأثيراً جيداً.

والثاني أنهم يُشجَّعون على وضع أساليب تقويم بديلة من أجل تقويم جودة أعمالهم الدراسية المستقلة، مثل نماذج التقويم التي ينشئها الطلاب أو خيارات تقويم الأداء.

## كيف يلبي ضغط المنهج احتياجات الطلاب الموهوبين

يقدّر الطلاب الموهوبون الفرص التي تتيح لهم الحصول على العلامات الكاملة (مُقدّمًا) لأي معايير من المحتوى سبق لهم إتقانها، ويقدرّون الفرص التي تتيح لهم تعلم المنهج الذي يكون جديدًا عليهم، ويستنهض قدراتهم بوتيرة تعلم تتلاءم مع قدراتهم العالية.

وبعيداً عن تقدير مثل هذه الفرص، فإن الطلاب الموهوبين- كغيرهم من الطلاب- يحتاجون ويستحقون تلبية احتياجات التعلم لديهم، فعند العمل مع الطلاب متدنيّ التحصيل، يُعدّل المعلمون المحتوى والعملية والمنتج ووسائل التقويم والبيئة التعليمية؛ لكي يضمنوا أنهم يحرزون تقدماً مستمرّاً في تعلمهم، والطلاب الموهوبون كذلك يحتاجون إلى تقويم المعلمين المستمر لمستوى دخولهم وتدرّسهم من هذا المستوى، وتقويم تقدمهم؛ وليس ذلك بسبب أن الطلاب الموهوبين (مميزون) عن بقية الطلاب الآخرين. بل ببساطة لأن قدراتهم المتقدمة في تعلم مواد المرحلة الصيفية تجعلهم يرون في المنهج المصمم لأقرانهم في العمر نفسه منهجاً غير محفّز ومكرراً، وفي الأغلب مضجراً.

وقد لا يرغب الطلاب فعلياً بممارسة العمل الذي يستنهض قدراتهم عندما ينبّهون دوماً إلى ضرورة (بذل قصارى جهدهم)، وهذا التوقع يعزز تصور الطلاب بأن منتجات أعمالهم فقط هي التي ترضي معلمهم وذويهم، وبدلاً من ذلك فإن تشجيعهم على التركيز في الجهود يبعث لهم رسالة مفادها أن العملية هي أكثر أهمية من المنتج، فتعلم بذل الجهد خلال المرحلة المدرسية للمرء هي أفضل طريقة لتحقيق الإنجازات مدى الحياة، والشعور بالخوف من العمل بجهد بسبب التخوّف من أن يفقد الآخرون إيمانهم بذكائهم، يدفع بالطلاب إلى مقاومة التحديات كافة، وعندما يتعلمون التركيز في العملية بدلاً من المنتج النهائي والشعور بالرضا عن جهودهم التي بذلوها للوصول من نقطة أ إلى النقطة ب، عندئذ سيتحمّسون ليكونوا منتجين.

لا توجد أي ولاية حقيقية تطالب المعلمين بتدريس المعايير كافة للطلاب جميعهم، فقوانين الولايات تطالبهم ببساطة بتوثيق إتقان طلابهم جميعاً للمعايير المطلوبة، وما من تشريع يطالب بتوثيق الوقت بالتحديد الذي يصل فيه الطلاب إلى الإتقان، ولا يوجد كذلك تشريع يطالب بأن يظهر الطلاب جميعهم إتقانهم في الوقت نفسه. والطلاب الذين يتقنون المعايير

متأخرين عن زملائهم في الفصل يسمح لهم بالمزيد من الوقت لتوثيق إتقانهم، وعندما يوثق الطالب إتقانه لمعيار مطلوب، فيجب أيضاً أن يسمح له باستغلال وقت تعلمه بطريقة مختلفة للعمل على أنشطة موسّعة في الوقت الذي يعمل المعلمون مع الطلاب الذين يحتاجون إلى المزيد من التدريس المباشر.

يسمح ضغط المنهج للطلاب الموهوبين بإعطائهم علامات لما يعلمونه سابقاً والتقدم من هذه النقطة، ومن المناسب والمشرّع- وفقاً لتوقعات المنطقة التعليمية والولاية- توثيق المعايير التي أتقنها الطلاب قبل تدريسهم بصورة مباشرة، ومن المناسب للطلاب الموهوبين السماح لهم بتعلم معايير جديدة تتناسب مع مستويات تعلمهم المتقدمة، ومن المناسب للطلاب الذين وثقوا إتقانهم المسبق تمضية الوقت المدرسي في تعلم المحتوى الذي يمضي بهم قدماً، ويسمح لهم باستمرار بخوض أنشطة التعلم الهادفة التي تستنهض قدراتهم.

والمنفعة العملية الأخرى لتقديم التعليم المتميز والمضغوط للمتعلمين المتقدمين هي إتاحة الفرص للمعلمين لدعم الطلاب متدني التحصيل، إذ إنهم عندما يعرفون أن الطلاب المتقدمين يعملون على مهام تستنهض قدراتهم، تكون لديهم حرية أكبر لقضاء كثير من الوقت بحسب الحاجة مع الطلاب الذين يعانون صعوبات في تعلم مواضيع معينة.

## بضع كلمات حول العلامات الإضافية والإثراء والتوسيع

يحتاج الطلاب جميعهم إلى التعليمات المباشرة حين يتعلمون في مستوى التحدي الفردي، ولكن الطلاب في المستويات المتقدمة سرعان ما يستوعبون المحتوى الجديد، ويستعدون للعمل باستقلالية بسرعة أكبر ممن هم في مثل عمرهم، وعندئذ يعرض كثير من المعلمين في هذه الحالات على الطلاب مهاماً مقابل علامات إضافية، ولكنهم يشعرون بالحيرة والإحباط عندما لا يستغل بعض الطلاب الموهوبين هذه الفرصة.

ما مدى فاعلية عرض منح علامات إضافية؟ فكر في الأمر؛ إن الطلاب الوحيدين المؤهلين للعمل للحصول على العلامات الإضافية هم أولئك الذين يمتلكون ما يكفي من العلامات أصلاً، والطلاب الذين قد يستفيدون حقاً من بعض العلامات الإضافية غير جديرين بها؛ لأنهم يفتقدون إلى العلامات الأساسية، وفوق هذا كله فإن الطلاب الذين يكملون أعمالهم

بسهولة يكتشفون أن مكافأتهم على ذلك تستدعي قيامهم بأعمال تزيد على بقية الطلاب، وما من شخص عاقل في أي عمر يرغب في القيام بأعمال تزيد عن أعمال الآخرين؛ ببساطة لأن المثل يقول: «الزيادة أفضل من النقصان»، فبدلاً من إكمال المهام لأجل العلامات الإضافية، يجب أن يعمل الطلاب على الأنشطة التوسيعية في مستويات تتيح لهم التقدم في تعلمهم كل يوم خلال الوقت المدرسي الاعتيادي، ومثل هذه الأنشطة ستكون أكثر إثارة وإفادة بكثير.

الطلاب الوحيدون المؤهلون للعمل للحصول على العلامات الإضافية هم أولئك الذين يمتلكون ما يكفي من العلامات أصلاً، والطلاب الذين قد يستفيدون حقاً من بعض العلامات الإضافية غير جديرين بها؛ لأنهم يفتقدون إلى العلامات الأساسية، وفوق هذا كله فإن الطلاب الذين يكملون أعمالهم بسهولة يكتشفون أن مكافأتهم على ذلك تستدعي قيامهم بأعمال تزيد عن بقية الطلاب، فبدلاً من إكمال المهام لأجل العلامات الإضافية يجب أن يعمل الطلاب على الأنشطة التوسيعية في مستويات تتيح لهم التقدم في تعلمهم كل يوم خلال الوقت المدرسي الاعتيادي، ومثل هذه الأنشطة ستكون أكثر إثارة وإفادة بكثير.

نحن نتحدث عن التوسيع بدل المصطلح الأكثر استخداماً وهو الإثراء. يستحق الطلاب جميعهم مناهجاً إثرائياً، ولكن الطلاب الموهوبين فقط يستحقون أن يوسّع المعلمون معايير المرحلة الصفية من أجل تقديم فرص التعلم التي تستنهض قدراتهم، وبعد أن يثبتوا إتقانهم للأعمال الخاصة بالمرحلة الصفية فإن الأنشطة التوسيعية ستصبح عندئذ (الأعمال الصفية الاعتيادية) لديهم.

### ما وراء توسيع التعلم: التسريع داخل الصف أو خارجه

عندما يحتاج الطلاب إلى تسريع المحتوى، بالإضافة إلى التوسيع أو بدلاً عنه- مثلاً في المواد التسلسلية كالقراءة والرياضيات- يُحدّد نوع مختلف من التدخل؛ ففي بعض الأحيان عندما نحاول ضغط المنهج لمعرفة المستوى التعليمي للطلاب، نكتشف أن الطالب قد أتقن كثيراً من المنهج، ومن ثم لا يوجد إلا القليل جداً من مادة المرحلة الصفية له ليتعلمه، وفي مثل هذه الحالات يمكن إعادة وضع الطلاب في مجموعات ليعملوا على المنهج المتقدم، وقد يسمح لهم بالعمل مع مجموعة من الطلاب من مرحلة صفية أعلى في المواد الدراسية التي يتمتعون فيها بمستوى متقدم. في الحالات النادرة عندما يكون مستوى الدخول الكلي للطلاب أعلى من أقرانه كثيراً، فيكون الخيار عندئذ هو التسريع الجذري أو الترفيع المزدوج للصف. عند

السماح للطلاب بالعمل على المحتوى الخاص بمرحلة صفية أعلى، يجب وضع خطة متعددة السنوات تشمل أولياء أمور الطلاب والمعلمين المستقبليين ومدير المرحلة الصفية اللاحقة، وغيرهم من أصحاب الشأن المهتمين. دليل ولاية أيوا لمقياس التسريع (انظر الصفحة رقم ٣٦٥) هو كتاب يشرح خطوات الدعم خطوة بخطوة؛ لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور على اتخاذ القرار بشأن الطلاب الذين يجب أن يحصلوا على تسريع المحتوى والتفكير في كيفية تيسير هذه العملية. يجب وضع الخطط التي تحدد ما الذي يجب تدريسه، ومن سيقوم بهذه المهمة، وماذا سيحصل إن احتاج الطلاب إلى الانتقال إلى مكان آخر لحضور الحصص المتقدمة، ومن سيتولى مهمة النقل.

### نصيحة في التحصيل

تقدم جامعات عدة تدريباً على مستوى الكلية للطلاب الموهوبين يوصفه بديلاً عن محتوى مرحلتهم الصفية الذي سبق لهم إتقانه أصلاً؛ فمثلاً تقدم جامعة ستانفورد برنامجاً يسمى البرنامج التعليمي للشباب الموهوبين، ويستطيع أي طالب من أي ولاية المشاركة في معظم البرامج، وعندما يكون هذا الخيار متاحاً فلن يكون على المدرسة أن تتجنب نقل الطلاب إلى وتيرة التسريع خوفاً من نفاذ الحصص أو المواد التي يمكن للطلاب أخذها.

تواصل مع مكتب ولايتك الخاص بتعليم الموهوبين للحصول على مزيد من المعلومات بهذا الخصوص.

إن لم تكن هذه الخطط ممكنة، فسيحتاج المعلمون إلى استخدام المواد المتقدمة من شركات مناهج مدرسة أخرى، أو من مصادر في الإنترنت.

## مهارات التدريس الأساسية لعلمي مجموعات الموهوبين

إن المهارات الأساسية التي تضمن بها وجود التحدي المستمر لقدرات الطلاب الموهوبين هي ضغط معايير المرحلة الصفية، وتمايز المنهج، وتشكيل المجموعات المرنة وإدارتها، وتقديم فرص التقييم المستمر.

### ضغط المنهج

(ضغط) المنهج هو مصطلح استحدثه الدكتور جوزيف رينزولي، ويعني إيجاد طرائق للطلاب الموهوبين لكي يستغرقوا وقتاً أقل في المنهج المخصص لأقرانهم في العمر، ووقتاً أطول في المنهج الذي يستنهض قدراتهم، وهذا المصطلح بحد ذاته يدفعنا دفْعاً للعمل؛ ذلك أن الاستخدام الأكثر شيوعاً لكلمة (ضغط) ينطبق على النفايات.

في معظم المراحل الصفية، يكون الطلاب الموهوبون قد تعلموا أكثر من ٥٠ في المئة من منهاج السنة الدراسية في بداية الفصل الدراسي، فبإمكانهم رميها كالمقامة في السلة من دون أن يخطئوا؛ لأنه قد سبق لهم إتقان معظمها، وتاماً كما تُضغَط النفايات كي تأخذ حيزاً أقل، فإن ضغط المنهج يضغَط مدة الفصل الدراسي أو منهج العام الدراسي؛ من خلال إعطاء الطلاب علامات كاملة لإتقانهم المسبق، أو من خلال السماح لهم بتعلم معايير جديدة في وقت أقل من أقرانهم في العمر.

بعد أن ينهي ضاغَط النفايات عمله، يصبح هناك مكان أكبر للمزيد من النفايات؛ وكذلك فعندما نضغَط المنهج فإننا نوجد وقت تعلم أكبر للطلاب كي يعملوا على مهام توسيعية تدفع بهم قدماً باتجاه تعلمهم.

في المواد التي تشتمل على مهارات مثل الرياضيات والقراءة أو فنون اللغة والإملاء والمفردات، فإن الهدف هو ضغط كمية التمارين التي يحتاج الأطفال إلى ممارستها. يستعرض هذا الفصل ثلاث إستراتيجيات لضغَط المحتوى الذي تم إتقانه سابقاً في هذا الشأن، وهذه الإستراتيجيات هي: الأصعب أولاً (يبدأ شرحها من الصفحة رقم ١٨٥)، والاختبارات القبلية

مع التوسيع (الصفحة رقم ١٨٨)، و عقود التعلم (الصفحة رقم ١٩٣). في المواد الدراسية التي تكون موضوعاتها جديدة على الطلاب، يمكن للمعلمين ضغط الوقت المخصص ليتعلم الطلاب فيه المعايير المطلوبة. ويصف الفصل السادس إستراتيجيات ضغط الوقت. دائماً ما يجد المعلمون المبدعون طرائق لخلط العناصر من مختلف الإستراتيجيات التي يتعلمون عنها، وأنت أيضاً مدعو للقيام بالمثل!

### تمايز المنهج

يتضمن تمايز المنهج أي نشاط تعلم يختلف عما سوف تدرّسه للفصل كله، سواء كان درساً مباشراً أو تمريناً، ومن ثم فإن أياً مما ستفعله للمجموعات الصغيرة أو الأفراد الذين سيتيح لهم العمل على مهام تختلف عما يفعله الطلاب في المجموعات الكبيرة، يمكن أن يعد تعليماً متميزاً، وعلى الأرجح أنك تقوم ببعض التعليم المتمايز إلى حد ما، ولكن يجب أن يقضي الطلاب الموهوبون معظم الوقت المدرسي في أنشطة التعلم المتمايز بدلاً من العمل في معايير المرحلة الصفية. والطلاب الذين يعملون باستقلالية يخضعون للتقويمات نفسها الخاصة بمعايير المرحلة الصفية في الوقت نفسه، والكيفية نفسها التي يخضع لها بقية الفصل، ولكنهم يقضون الوقت بين مراحل التقويم في العمل باستقلالية على مواضيع توسّع من المعايير المطلوبة.

يجب أن يقضي الطلاب الموهوبون معظم الوقت المدرسي في أنشطة التعلم المتمايز بدلاً من العمل على معايير المرحلة الصفية، والطلاب الذين يعملون باستقلالية يخضعون للتقويمات نفسها الخاصة بمعايير المرحلة الصفية في الوقت نفسه، والكيفية نفسها التي يخضع لها بقية الفصل، ولكنهم يقضون الوقت بين مراحل التقويم في العمل باستقلالية على مواضيع توسّع من المعايير المطلوبة.

### المجموعات المرنة باستخدام التقويم التكويني

في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين تكون المجموعات مرنة، وقد تتغير يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً، ويوضع الطلاب في مجموعات تعلم بحسب اهتماماتهم المشتركة أو مستويات تحصيلهم أو حاجتهم إلى التعليم المتمايز، أو حتى سماتهم الشخصية، وغالباً ما يتنقل الطلاب بين هذه المجموعات؛ فمثلاً إذا كان الاختبار القبلي في الإملاء المقرر عقده يوم

الإثنين اختياريًا، فأى طالب يرغب في إظهار إتقانه السابق لمفردات هذا الأسبوع له الحق في الخضوع لهذا الاختبار، وجميع الطلاب الذين ينجحون في الامتحان وقد أخطؤوا في كلمة أو اثنتين في الحد الأقصى يجمعون معًا هذا الأسبوع؛ ليعملوا على أنشطة متميزة في الإملاء أو غيرها من فنون اللغة، وفي الأسبوع المقبل تتغير المجموعة لتضم الطلاب الذين ينجحون في اختبار ذلك الأسبوع\*.

في الوقت الذي يعمل الطلاب على إتقان المعايير الجديدة، يستخدم التقويم التكويني طوال هذه المرحلة من أجل توجيه التدريس، وعندما يريد المعلمون توثيق تعلم الطلاب لجميع الأمور التي يجب أن يعرفوها في نهاية الوحدة أو الفصل الدراسي، يستخدم عندئذ التقويم الختامي.

ومع الطلاب الموهوبين- كما هو مع بقية الطلاب- يتوقع من المعلمين تقديم أدلة مستمرة مستمدة من التقويمات التكوينية والختامية من أجل إثبات تعلم الطلاب في مستوى التحدي المناسب لقدراتهم، ومن أجل ضمان استمرارية التقدم في التعلم، يقوم المعلمون بعقد الاختبارات القبلية، ومن ثم التدريس والتقويم وإعادة التدريس، وأخيرًا عقد التقويمات الختامية، ومن ثم يكررون العملية كلها مرة أخرى.

## العمل على سير التعليم المتميز وضغط المنهج بسلاسة

قد تقلق على الطلاب الذين لا يحظون بانتظام بفرص تجربة المنهج المضغوط Compacting Curriculum أو التعليم المتميز Differentiating Curriculum، بأن يشعروا بالسوء بسبب ذلك، وقد تتساءل هل بإمكانك عدم توفير هذه الفرص للطلاب الموهوبين لهذا السبب؟ فكر في أنك لن تحرم طالبًا يحتاج إلى تعليم خاص من فرصة تعلم ضرورية؛ لأن الأطفال الآخرين قد يشعرون بالحزن؛ لأنهم لا يحظون بفرصة استخدام تكنولوجيا معينة، أو بسبب عدم وجود مساعد متفرغ طوال الوقت لمساعدتهم على أداء عملهم، وبالمثل ليس مقبولاً أن تحرم الطلاب الموهوبين من فرص المنهج المضغوط أو التوسيع.

عندما تواجه هذه المعضلة، فكر في الأسباب التي تجعل بعض الطلاب يشعرون بالحزن، واستجب لهذه المخاوف بدلاً من حرمان الطلاب الفرص التي يحتاجون إليها؛ فمثلاً إن اعترض الطلاب على قيامهم دومًا بحل جميع المسائل الحسابية، فقد تقترح عليهم اختيار المسائل ذات الأعداد الزوجية أو الفردية، وإذا اشتكى الطلاب من عدم إتاحة المجال لهم للعمل على الأنشطة التوسيعية فوفّر وقتاً للطلاب كلهم مرة أو مرتين أسبوعياً مدة ١٥ دقيقة مثلاً خلال الحصة الاعتيادية، فكثير من المهارات التي سبق تعلمها متضمنة في الأنشطة التوسيعية، فهو وقت غير ضائع قطعاً.

تجنب جعل فرص المنهج المضغوط والتعليم المتمايز تبدو وكأنها شيء مميز؛ بحيث يشعر الطلاب الذين لا يحظون بهذه الفرص وكأن شيئاً قيماً قد فاتهم، وحين تشرح هذه الفرص حافظ على نبرة صوت وحركات هادئة وعملية. قد تصاب بخيبة أمل عندما تعرض فرص المنهج المضغوط حين لا يقبل بها بعض الطلاب الذين يجب أن يشاركوا فيها، ولكي تجذب الطلاب إلى تجربة فرص المنهج المضغوط قدم الضمانتين الأساسيتين الآتيتين، وشرحهما:

٦. الطلاب الذين ينجحون في فرص المنهج المضغوط لن يكون عليهم القيام بأعمال إضافية على أعمال بقية الطلاب؛ فهم سيقضون المدة الزمنية نفسها على موضوع ما مثل الطلاب الآخرين، ولكن العمل الذي سيقومون به سيكون في مستوى أكثر تقدماً، ومن ثم تجنّب استخدام كلمات مثل إضافي أو علامات إضافية، فالأعمال المتميزة التي يقوم بها الطلاب

الموهوبون تحلُّ محل أعمال المرحلة الصفية التي لا يحتاجون إلى القيام بها، ولأنها توسّع من مؤشرات المرحلة الصفية تسمى الأعمال التوسيعية.

### كيف يوصل التعليم المتمايز فكرة احترام الاختلافات الفردية؟

أيما كان الطلاب في الفصول التي يشاهد فيها التعليم المتمايز، فإن الرسالة التي تصل إليهم هي أنه لا بأس إذا كان الطلاب مختلفين بعضهم عن بعض، أما حينما يكون الطلاب في الفصول التي يدرّس فيها جميع الطلاب بوصفهم مجموعة واحدة، ويتوقع من الطلاب كافة أداء المهام نفسها في الوقت نفسه، فإن الرسالة التي يفهمها الطلاب هي أن المعلم يفضل أن

يكون جميع الطلاب على شاكلة واحدة. إن تقديم المهام المتميزة عند اللزوم هو إحدى الطرائق لتعليم احترام الاختلافات الفردية، وعندما يحترم المعلمون هذه الاختلافات، فإن الطلاب على الأرجح سيحترمونها أيضاً.

فكر في هذا المثال: تصل إلى الأستاذ أيمن، وهو معلم الصف الرابع، شكوى من الطالب سعد حول اختبارات الإملاء القبلية؛ لأن سعداً الذي لا يكون في الأغلب مرشحاً للخضوع للاختبار القبلي شعر بأن الاختبارات القبلية هذه غير منصفة ويجب إيقافها، فاستخدم معلمه السيناريو الآتي ليساعده على أن يفهم أنه لا بأس في الاستمرار في تقديم فرصة الاختبارات القبلية:

اقترح عليه المعلم قائلاً: «هيا يا سعد لتبادل أحذيتنا بضع دقائق؛ سوف أردتي حذاءك وسوف ترتدي حذائي، لنرى المسافة التي نستطيع سيرها في هذه الأحذية».

ضحك سعد قائلاً: «لن ينجح الأمر؛ فأحذيتنا ليست من المقاس نفسه».

فردَّ عليه المعلم: «هذا صحيح! وهذا هو سبب أن الأطفال لا يحصلون جميعهم على العمل نفسه؛ فكل طالب يحتاج إلى مقاس (حذاء) مختلف في الإملاء والرياضيات والكتابة وغيرها من المواد، وعملي هو أن أتأكد أن جميع (الأحذية التي أعطيها لطلابي تناسبهم في أي مادة نتعلمها)».

سأله سعد: «وما عملي إذن؟»

«عملك هو أن تخبرني هل (أحذية) الإملاء أو القراءة أو الكتابة التي أعطيها غير مناسبة لك، وليس الاستفسار عن (أحذية) الإملاء أو القراءة أو الكتابة التي أعطيها لطلاب آخر».

فكر سعد للحظات ثم أومأ برأسه موافقاً وسار بعيداً.

بعد قرابة شهر كان سامي جالساً على الطاولة نفسها التي يجلس عليها سعد، ولاحظ أن عمليهما لم يكونا شبيهين، سأله سامي: «لماذا لا أقوم بالعمل نفسه الذي تقوم به؟» ألقى سعد نظرة على عمل سامي وردَّ قائلاً: «لأنه ليس مقاسك».

تخيل فصولاً يتقبَّل فيها الطلاب الاختلافات الفردية لمجرد اختلاف (المقاس)، بدلاً من النظر إليها على أنها قدرات أكبر أو أقل. والمعلمون الذين يعملون على تمييز المنهج بانتظام للطلاب الذين يحتاجون إلى ذلك هم في الحقيقة يطبِّقون ما يعظون به، وهو وجوب احترام الاختلافات الفردية واستيعابها.

٧. يجب أن يفهم الطلاب أنهم لن يحصلوا على علامات مسجلة أقل من العلامات التي كانوا سيحصلون عليها لو عملوا على الدروس الاعتيادية، ويجب أن يفهموا السبب من وراء ذلك، وكيف ستمنح العلامات. الأساليب الخاصة لإنجاز ذلك مفصَّلة تحت عنوان (منح العلامات للأعمال التوسيعية) على الصفحة رقم ٢٠٨.

## إستراتيجيات ضغط المنهج وتمايز أعمال المهارات التي سبق إتقانها

نضغط المنهج الذي تم إتقانه سابقاً من خلال السماح للطلاب- قبل تدريس مفهوم ما- بإثبات إتقانهم له، ونستخدم لذلك التقويم نفسه الذي نخطط لاستخدامه مع الفصل كله بوصفه تقويماً نهائياً، وعندما يتمكن الطلاب من إظهار إتقانهم للمواد التي ستُدْرَسُ يسمح لهم بالعمل على الأنشطة التوسيعية في جزء من الحصة أو خلال الحصة كلها.

يقترح جوزيف رينزولي أن تفكر في تخطيط درسك بتخصيص الوقت الذي يلزم الطلاب الاعتياديين في المرحلة الصفية التي تدرّسها لكي يتقنوا المعايير المطلوبة، وعندما يظهر الطلاب أنهم يحتاجون إلى وقت في التدريس المباشر أقل مما كنت قد خصّصته، فإنهم يقومون عندئذ (بإعادة شراء) الوقت المتبقي لممارسة أنشطة يختارونها، وهذا المفهوم عن (إعادة الشراء) مغرٍ جداً للطلاب.

كما ذكرنا سابقاً؛ يمكن استخدام ثلاث إستراتيجيات لضغط المنهج الذي تعلمه الطلاب سابقاً؛ وهي: الأصعب أولاً، والاختبارات القبلية مع التوسيع، وعقود التعلم، وبصورة عامة؛ في هذه الإستراتيجيات لا تعتمد إلى مراجعة المحتوى مع الطلاب قبل التقويم المتقدم، ولا تستخدم التقويمات المتقدمة لمعرفة الطلاب الذين يتعلمون بسرعة، بل لمعرفة الطلاب الذين أتقنوا المادة التي ستُدْرَسُها.

## الأصعب أولاً : ضغط وتمايز درس واحد كل مرة

يقوم تصميم إستراتيجية الأصعب أولاً على العمل على درس واحد كل مرة، فيجب على الطلاب الانتباه على التدريس المباشر خلال حصة التدريس الأولى التي لا تستهلك أكثر من ١٢ إلى ١٥ دقيقة بصورة مثالية، وعندما تحدد بعض عناصر التدريب تشير إلى أصعب هذه العناصر في الفرض كله.

تسمح هذه الإستراتيجية للطلاب الذين أظهروا إتقانهم لمحتوى يوم واحد في مادة دراسية ما بالحصول على العلامة الكاملة فور إظهار إتقانهم، ومن ثم يمكن للطلاب قضاء الوقت في الفصل في العمل على المهام التوسيعية المعينة لهم بدلاً من مطالبتهم بالمشاركة في المزيد من التدريس لأنهم أظهروا عدم حاجتهم إلى المزيد من الشرح حول تلك المفاهيم.

يقدم النموذج القابل للنسخ الموجود على الصفحة رقم ٢١٨ تعليمات للطلاب حول كيفية المشاركة في إستراتيجية الأصعب أولاً.

قبل البدء بأي درس، حدد المسائل أو التمارين التي تمثل أصعب جزء في نشاط التمرين الكلي، وبعد أن تشرح مفاهيم الدرس لليوم، وقبل أن يبدأ الطلاب في العمل على ما تعلموه، اشرح خيار إستراتيجية الأصعب أولاً للجميع؛ وأخبرهم أنك لا تستطيع أن تحدد من مجرد النظر إلى الطالب كمية التمارين التي يحتاج إليها كي يصل إلى الإتقان، أخبرهم أنك تتوقع أن يحتاج كثير من الطلاب إلى جميع التمارين المعينة، ولكن إن كانوا يعتقدون أنهم بحاجة إلى كمية أقل من التمارين ليظهروا بأنهم يستوعبون المفاهيم جيداً، فبإمكانهم أن يحاولوا حل المسائل الأكثر صعوبة أولاً قبل بقية المسائل، وأي طالب ينجح في حل أربع مسائل أو خمس، أو أمثلة منها، خلال ١٥ دقيقة. بحيث يكون عمله واضحاً ومقروءاً للشخص الذي سيفحصه. يعد قد انتهى من العمل الاعتيادي. (لا نطلب بتاتاً ١٠٠ بالمئة من الدقة؛ لأننا لا نريد للطلاب أن يعتقدوا بأننا نتوقع منهم أن يكونوا كاملين طوال الوقت). ويحصل هؤلاء الطلاب على العلامة الكاملة للفرض بأكمله، ويستطيعون قضاء وقتهم في تلك المادة يعملون على (أعمال اختيارية) (أنشطة تمايز توسيعية).

والطلاب الذين يبدؤون بإستراتيجية الأصعب أولاً ولا يتمكنون من الانتهاء خلال ١٥ دقيقة المحددة لها يستمرون في المشاركة في الدرس بقية وقت الحصة؛ من أجل الحصول على المزيد

من الإرشادات والتمارين حول المفاهيم التي تُدرّس. أول طالب ينهي الأسئلة الأربعة أو الخمسة بصورة صحيحة ويحضرها للمعلم، يصبح المصحح لبقية الحصة (النموذج القابل للنسخ على الصفحة رقم ٢١٩ يقدم إرشادات لاتباعها المصحح)، وإن كان هذا الطالب لا يرغب في هذه المهمة فاستمر في تصحيح أوراق بقية الطلاب حتى يوافق أحدهم على أن يكون المصحح.

فور أن تعلن اسم المصحح للفصل، فإن الطلاب الذين يرغبون في أن تصحّح أوراقهم يعطون إشارة ما، وينتظرون أن يأتي المصحح إلى طاولتهم. ويمكن للطالب أن يكون المصحح مرة في الأسبوع فقط، وفي الأيام الأخرى فإن عليه قضاء الوقت الذي (أعاد شراءه) في العمل على الأنشطة التوسيعية الخاصة به.

في نهاية حصة التدريب الأولى سيعطيك المصحح الأوراق التي جمعها، فضعها جانباً حتى تنتهي من جمع الأعمال الاعتيادية من الطلاب الآخرين في اليوم التالي، وبهذه الطريقة يمكنك إدخال علامة كل طالب لدرس اليوم في الوقت نفسه من دون أن تتسبب في وجود أعمال ورقية إضافية لنفسك. اطلب من الطالب المصحح أن يُدوّن كلمة (المصحح) والتاريخ في أعلى ورقته؛ حتى تتمكن من ضمان عدم أداء دور المصحح من قبل أي طالب لأكثر من مرة في الأسبوع، وفي أثناء إدخالك للعلامات تحقق من وقت لآخر من مدى دقة المصحح.

في المراحل الابتدائية حيث يجلس الأطفال معاً حول الطاولات، فإن بعض المعلمين يعينون أول طالب ينهي عمله بصورة صحيحة في كل طاولة ليكون المصحح لذلك اليوم، آخذين بالحسبان ألا يكون الطالب مصححاً لأكثر من مرة أسبوعياً، وبالنسبة إلى الطلاب الصغار فإن كون أحدهم مصححاً لمن معه على الطاولة فقط، فقد يكون أسهل عليه من تولي مهمة التصحيح للفصل كله، ولكن عليك أن تكون يقظاً، وتحرص على ألا يساعد المصحح من معه على الطاولة لكي ينجحوا!

يختار الطلاب الذين ينجحون في استراتيجية الأصعب أولاً نشاطاً من الأنشطة التوسيعية التي توفرها لهم، لكن تذكر أن الأنشطة يجب أن تكون ذات صلة بالمادة الدراسية التي يعمل عليها الفصل كله، غير أنها ليست مقيدة بالمعايير التي يدرسونها، وعلى الطلاب الذين يعملون باستقلالية أن يفهموا ويتبعوا (القواعد الخمس الرئيسة للعمل باستقلالية)، المذكورة في النشرة الموجودة على الصفحة رقم ٢٢٠.

في بداية كل باب دراسي في أعمال المهارات، اختر نشاطين أو ثلاثة لتستعملها أنشطةً توسيعية، ويمكنك أن تستخدم المواد التي كنت تستمتع باستعمالها مع طلابك في السابق والتي لم تعد تستعملها؛ لأنها ليست جزءاً من المعايير المطلوبة، فهذه الأنشطة قد تصبح الآن أنشطةً توسيعية، وإذا ما أردت إجاباتها فاستخدم تلك التي يقدمها الناشر، أو اطلب من الطلاب أو أولياء الأمور إعدادها قبل تقديم هذه الأنشطة، علماً أن معظم الناشرين للكتب المدرسية يقدمون أفكاراً للإثراء أو التوسيع في دليل المعلم أو المصادر التكميلية.

يرغب الطلاب الذين يحتاجون إلى فرص الضغط في الفنون اللغوية- غالباً- في المزيد من الوقت ليقروا، ويجب أن يمنحوا ذلك ما داموا يحتفظون بسجلات بسيطة لأنشطة القراءة الخاصة بهم (انظر الصفحات من ٢٠٥ إلى ٢٠٧ حول الاحتفاظ بالسجلات).

وبعيداً عن هذا، فقد يكون لديك مقدماً عشرات الأنشطة التي قد تصلح لتكون أنشطةً توسيعية، أو تستطيع العثور عليها في مدرستك، فادع بعض زملائك ممن يدرسون المرحلة نفسها، ومن يدرسون المراحل الأعلى من مرحلتك، لتناول الغداء معاً في غرفتك، واطلب إليهم أن يحضروا المواد التي يعتقدون أنها تصلح أن تكون أنشطةً توسيعية (إذا قدمت الشوكولاتة فسيأتون حتماً!).

ستجد المزيد من المعلومات حول العثور على الأنشطة التوسيعية المناسبة واستعمالها على الصفحتين ١٩٧ و١٩٨ في هذا الفصل وفي الفصل السادس.

إذا حضر الطلاب الموهوبون لديك حصة برنامج سحب، فاستخدم إستراتيجية الأضعف أولاً عند عودتهم؛ فليس من المنصف لهؤلاء الطلاب أن يضطروا إلى إعادة كل شيء فاتهم، ما داموا كانوا يعملون على أنشطة تعلم في المكان الآخر الذي يدرسون فيه، وفي الوقت نفسه، سوف تحتاج- على الأرجح- إلى توثيق إتقانهم للمعايير المطلوبة، وستكون إستراتيجية الأضعف أولاً هي الحل الأمثل لهذه المعضلة.

يجب أن تستعمل إستراتيجية الأضعف أولاً بصورة منفصلة لما لا يزيد على أسبوع أو اثنين؛ وبعد ذلك يمكن دمجها في عقود التعلم (الصفحة ١٩٣) أو غيرها من خيارات الضغط، فإذا استعملت إستراتيجية الأضعف أولاً وحدها، فلن يجرب الطلاب المحتوى في مستوى التحدي

المناسب لهم، وهو ما سيؤجل تجربتهم لفرص التعلم المحفزة، وهذا الوضع مزعجٌ لأولياء الأمور وكذا للطلاب.

إن استعمالك لإستراتيجية الأصعب أولاً بصفتها محاولة أولى للضغط، سيساعدك على أن ترى طلابك الموهوبين سعيدين في اختيار الأنشطة التوسيعية الخاصة بهم من تلك المتوافرة في فصلك، وعندما تتعلم دمج هذه الإستراتيجية في غيرها فبإمكانك استعمالها طوال العام، وتوجيه طلابك لاختيار الأنشطة التوسيعية في المادة نفسها التي قاموا (بإعادة شراء) الوقت فيها.

### الاختبارات القبليّة مع الأنشطة التوسيعية : ضُغط وتمايز أسبوع واحد كل مرة

تسمح إستراتيجية الاختبارات القبليّة للطلاب الذين يظهرون إتقاناً لمادة الأسبوع المزمع تدريسها- مثل الإملاء أو المفردات أو أي عمل آخر يشمل مهارة أساسية- بالعمل على المهام التوسيعية بدلاً من أعمال المرحلة الصفية، وإذ إن فرصة إظهار الإتقان المتقدّم مقدمة للطلاب كافة، فلن يوجد-غالباً- أي شعور بالاستياء من قبل الطلاب الآخرين تجاه الطلاب الذين يجربون الضغط باستمرار.

ولنعطٍ مثلاً محدداً: فكر في استخدام إستراتيجية الاختبار المتقدم مع الإملاء (إذا كنت لا تدرّس الإملاء كقائمة، فاستبدل كلمة الإملاء ب المفردات في هذا المثال)، وفي يوم الإثنين أعط جميع الطلاب دقيقة للاطلاع على قائمة الكلمات التي تود تدريسها، واذكر لهم أن بعض الطلاب قد يعرفون سابقاً الكلمات المطلوبة، مع طمأنة الجميع بأنه لا بأس إن كانوا لا يعرفون الكلمات، ولا بأس أيضاً إن عرفوها، ثم اطلب من جميع الطلاب الذين يعتقدون أن بإمكانهم الخضوع للاختبار فوراً وإحراز نتيجة ٩٠ في المئة أو أعلى أن يأتوا إلى منطقة معينة حتى تلمي عليهم الاختبار، ثم صحح الاختبار، وقدم للطلاب كلهم الذين لبّوا المعيار المطلوب خيارات للأنشطة التوسيعية ليعملوا عليها من الثلاثاء حتى الجمعة.

يجب أن تكون هذه الأنشطة من الموضوع العام نفسه للمادة التي تُدرّس، ولكن ليست مقيدة بالمعايير المطلوبة للأسبوع، والطلاب الذين يحققون النسبة المئوية المطلوبة يوم الإثنين يُعفون

من أنشطة الإملاء الاعتيادية، ولا يُطلب منهم الخضوع للاختبار النهائي، فعلاصة (أ) التي استحقُّوها يوم الإثنين يمكن تدوينها في الخانات المتوافرة في دفتر العلامات لذلك الأسبوع، أو يمكن إعطاؤهم علامة تعادلها للأعمال التوسيعية التي قاموا بها (للمزيد حول العلامات انظر (منح العلامات للأعمال التوسيعية) الموجود على صفحة ١٠٣).

قد تتساءل عما يمكنك أن تفعله يوم الإثنين مع الطلاب الذين اختاروا عدم الخضوع للاختبار القبلي؛ أمامك خياران لذلك: الأول أن تطلب من الطلاب البدء بالعمل الأسبوعي المطلوب فوراً، والثاني هو أن تعرض على الطلاب الاختيار من بين أنشطة عدة تعرف أنها تراجع المعايير التي تم إتقانها سابقاً، والتي تعد ممتعة أيضاً، ونحن ننصحك باختيار الخيار الثاني؛ لأنه بذلك سيتطلع الطلاب كافة إلى (يوم الاختبار القبلي)؛ لأنهم إما سيحاولون إثبات أنهم ليسوا بحاجة إلى التمرن على العمل الأسبوعي، أو أنهم سيقضون وقتهم في نشاط ممتع وذو صلة، وبهذه الطريقة فإنه حتى الطلاب الذين لا يخضعون أبداً للاختبار القبلي، أو لا يجتازونه، سيفرحون؛ لأن الفرصة متوافرة لهم، ولبقية الأسبوع سيعمل الطلاب إما على الدروس المحددة وإما على أنشطة التمايز.

قد يقلق بعض المعلمين من أنه عند معرفة الطلاب بوجود الاختبار القبلي فقد يأخذون كتبهم أو القوائم معهم إلى البيت ويدرسونها خلال عطلة نهاية الأسبوع، وهذا ليس أمراً سيئاً؛ إذ لك أن تتخيل أولياء الأمور وهم ينظرون إلى أطفالهم الذين اختاروا دراسة الإملاء أو المفردات في البيت بدلاً من اللعب بالألعاب الإلكترونية! فمن الجيد أن أولياء الأمور لن ينزعجوا من الأمر.

## الضغط والتمايز للطلاب في المراحل من الروضة وحتى الصف الثاني

لما لا يقل عن بضعة شهور في بداية العام الدراسي قد لا يشعر الطلاب في المرحلة الابتدائية بالراحة حيال العمل بعيداً عن المعلم والطلاب الآخرين، ويشعر عديد من المعلمين أن طلابهم أصغر سناً من أن يتمكنوا من العمل باستقلالية

تذكر أن تعريف الموهبة بذاتها هو أن هؤلاء الطلاب يفكرون- مثلما الطلاب الأكبر سناً- بطرائق مختلفة، ويمكن تعليمهم كيفية العمل باستقلالية، وإعطاؤهم إرشادات مباشرة حول كيفية القيام بذلك.

يستطيع بعض طلاب المرحلة الابتدائية الاستمتاع بالأعمال الأكثر استقلالية بعد شهر أو عدة، سواء وحدهم أو في مجموعات مع من يساؤونهم في المستوى العقلي، وفي نهاية المطاف يمكنهم المشاركة في إستراتيجية الأصعب أولاً وغيرها من فرص الضغط عندما يكونون مستعدين لذلك، وحتى يحين الوقت ليصبحوا مستعدين، جرّب ما يأتي:

١. خلال التخطيط للدرس، ضع أنشطة تمارين على مستويين: مبتدئ ومتقدم.  
٢. اطلب من الطلاب الموهوبين الانتباه لمقدمة محتوى الدرس، ولكن قلل هذا الدرس إلى (١٠ - ١٥) دقيقة.

٣. حين يصبح الطلاب مستعدين للتمرّن على ما علّمتمهم إياه، ضعهم في الأماكن التي وضعت فيها سابقاً أنشطة التمارين الخاصة بهم، وأرشد الطلاب الذين يحتاجون إلى مهام في المستوى المبتدئ إلى الطاولات التي تحتوي على هذه المهام، والطلاب الذين يحتاجون إلى مهام متقدمة إلى الطاولات التي تحتوي على هذه المهام؛ على سبيل المثال: يوم الإثنين يمكن أن تضع مهام المستوى المبتدئ على الطاولات التي تحتوي على الشريط الأحمر في المنتصف، وتضع مهام المستوى المتقدم على الطاولات التي تحتوي على الشريط الأزرق، ويوم الثلاثاء يمكن تبديل الشرائط بحيث تكون الحمراء للمستوى المتقدم والزرقاء للمستوى المبتدئ، وبهذه الطريقة تتجنب الربط بين لون الشريط ومستوى مهارة ما.

عندما يلاحظ الطلاب أنهم لا يقومون جميعهم بالمهام نفسها، ويسألون عن سبب ذلك، فاستغل هذه الفرصة لتأكيد أهمية احترام الاختلافات الفردية، ويمكنك أيضاً استخدام الشرائط الملونة لتعيين أماكن العمل للطلاب من المستويات كلها.

ومع تقدم العام الدراسي، سيضيق بعض الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية ذرعاً بأنشطة المجموعات الكبيرة، وقد يطيلون في نشاط ما قبل الانضمام إلى المجموعة، أو قد يسرون ببطء بعيداً عن المجموعة باتجاه نشاط ما كانوا يقومون به سابقاً، وهذه السلوكيات تشير إلى أنهم ربما أصبحوا مستعدين لاستخدام إستراتيجية الأصعب أولاً، أو الاختبارات القبلية، ومع توجيه المعلم يجب أن يكونوا قادرين على تعلم كيفية الاحتفاظ بسجل وتعلم السلوكيات المتوقعة التي تصاحب العمل المستقل.

## أمثلة على مهام من المستوى المبتدئ والمستوى المتقدم لطلاب المرحلة الابتدائية

مهام متقدمة	مهام من المستوى المبتدئ
رسم جدول بالأعداد العربية على العمود الأيمن، وما يقابلها من الأعداد الإنجليزية على العمود الأيسر.	كتابة الأعداد من ١ إلى ١٠.
كتابة قصيدة أو أنشودة باستخدام الكلمات ذات القافية نفسها.	كتابة قائمة بخمس كلمات من القافية نفسها.
إنشاء مجموعة حقائق للضرب/القسمة لأكثر عدد ممكن من الأرقام وفق ما يسمح به الوقت.	إنشاء مجموعة حقائق للجمع/الطرح لمجموعتين من الأرقام.
الاستماع إلى قصة عن مساعدي المجتمع، ثم بالتعاون مع زميله كتابة قائمة بوظائف أربعة مساعدي مجتمع لم يكونوا ضمن القصة، ووصفها.	الاستماع إلى قصة عن مساعدي المجتمع، ثم التحدث إلى زميله عن وظيفة كل منهم.
رسم صورة للمجموعة الشمسية، وكتابة الأسماء عليها، والكتابة على الرسم عدد الأيام التي يستغرقها كل كوكب في الدوران حول الشمس.	رسم صورة للمجموعة الشمسية، وكتابة الأسماء عليها.

ما يأتي بعض الإرشادات التي يجب أخذها بالحسبان عند استخدام إستراتيجيات الضغط في المراحل من الروضة حتى الصف الثاني مع الطلاب الموهوبين الذين يتعلمون كيفية العمل باستقلالية:

- راقب الأطفال للتعرف إلى أولئك الذين يستوعبون المادة الجديدة بسرعة، أو يظهرون معرفتهم بمعظم معايير المرحلة الصفية، أو لديهم مخزون كبير من المعارف العامة. أعط الطلاب دومًا علامات كاملة على ما أتقنوه، ولا تتوقع منهم إنهاء (الأعمال الاعتيادية) قبل العمل على الأنشطة التوسيعية.

- إذا أراد الطلاب الموهوبون المشاركة في التدريس المباشر فأبقتهم هناك، ولكن خطط لأعمال على مستويين؛ مستوى المرحلة الصفية، ومستوى متقدم. اصرف الطلاب من التدريس المباشر من خلال إرسال الطلاب ذوي المستوى المتقدم إلى الطاولات التي تحتوي على المهام المتقدمة.
- استعمل إستراتيجية الأصعب أولاً كلما أمكن ذلك، فالطلاب الموهوبون نادراً ما يحتاجون إلى كمية التمارين نفسها التي يحتاج إليها البقية.
- اختر أصعب العناصر أو أرشد الطلاب إلى إنجاز السطر الأخير من كل صفحة بدلاً من الكمية كلها، وقدم هذا الخيار للطلاب كافة.
- استخدم أسلوب بطاقة الاسم مع الفصل كله (يشرح الفصل السادس هذا الأسلوب، انظر الصفحة رقم ٢٧١).
- علم الطلاب كيفية طلب المساعدة وكيفية حفظ السجلات عن أعمالهم التوسيعية.
- قدم أنشطة التعليم المتميز (مرمزة بالألوان) في مراكز التعلم.
- امنح الطلاب وقتاً كثيراً ليقروؤا كتباً من اختيارهم.
- اسمح للطلاب الموهوبين بالعمل معاً غالباً، وعينهم رفاقاً للنقاش أيضاً.
- لا تتوقع من الطلاب الموهوبين إرشاد الطلاب الأضعف منهم أو مساعدتهم، فهذا يؤخر تجربتهم للتعلم الذي يستنهض قدراتهم.
- قابل أولياء الأمور والطلاب لتعرف المجالات التي يهتم بها الطلاب اهتماماً كبيراً. اسمح للطلاب باستكشاف هذه المواضيع في الفصل عندما ينتهون من العمل المنوط بهم قبل انتهاء الآخرين.
- كن قدوة حسنة في احترام الاختلافات الفردية، وشجع عليها؛ حتى يعرف جميع الطلاب بأنهم مقبولون كما هم تماماً، ولا يشعروا بأن عليهم التظاهر بوجود قدرات أقل لديهم فقط لكي يندمجوا في محيطهم.
- استكشف كتاب «Teaching Young Gifted Children in the Regular Classroom» لمؤلفيه والكر سمثي ومكستروث (انظر الصفحة رقم ٢٠٣)؛ فهو يحتوي على كثير من الأفكار لتحدي الطلاب الموهوبين في الروضة والمرحلة الابتدائية.
- استعمل الأفكار التي طرحت خلال نقاشات اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين.

## عقود التعلم: ضغط وتمايز وحدة دراسية أو فصل دراسي واحد كل مرة

ثالث إستراتيجية من إستراتيجيات الضغط والتمايز التي تستخدم للمناهج الذي سبق إتقانه هي إستراتيجية عقود التعلم.

لربما عانى بعض المعلمين تجارب غير سارة مع العقود خلال مسيرتهم المهنية، ولكن أسلوب عقود التعلم هذا سهل الاستعمال ومنصف بحق جميع الطلاب، ويقدره الطلاب المستعدون لاستخدام العقود تقديراً كبيراً.

اعمد- قبل البدء بتدريس باب جديد- إلى إعداد عقد تعلم شبيه بالمثل الموضَّح على الصفحة رقم ٢٠١ (ستجد أيضاً عقد تعلم قابلاً للنسخ على الصفحة رقم ٢٢١). يحتوي كل عقد على قسمين أو ثلاثة، والمعايير المطلوبة تسرد في أعلى الصفحة إما بصفة أرقام الصفحات أو مفاهيم يجب إتقانها، ويسرد القسم الأوسط أنشطة توسيعية ممكنة، ومساحة لحفظ السجل، وأما القسم السفلي فيشرح شروط العمل التي يمكن عرضها بصورة لوجة حائط بدلاً من سردها على عقد التعلم، وعدّل على شروط العمل بحيث تكون ملائمة للاحتياجات والتوقعات الخاصة.

### دعم العمل المستقل لطلاب المرحلة الابتدائية

يحتاج جميع الطلاب الذين يقومون بالعمل المستقل، إلى وقت مفيد من المعلم ليساعدهم على تعلم كيفية العمل باستقلالية، وكيفية الاحتفاظ بسجل عن أعمالهم التوسيعية.

ويحتاج جميع الطلاب إلى كثير من التشجيع ليشعروا بالراحة في العمل على مهامّ تعلم تمثل تحدياً لهم، وبالرضا عن عملهم الدؤوب بدلاً من السعي وراء الحصول على علامات مرتفعة، ويستاء معظم الطلاب حين يرون أنهم لا يحصلون على ما يكفي من وقت المعلم، ومن ثم فإن الاجتماعات القصيرة المنتظمة مع الأطفال الذين يعملون باستقلالية ستظهر لهم أنك مهتم بما يعملون، وأن عملهم مهم بالنسبة إليك؛ الأطفال الموهوبون في المرحلة الابتدائية يفكرون كالأطفال الأكبر منهم سناً؛ ولذلك يستطيعون أن يتعلموا كيفية العمل باستقلالية إذا اقتطعت وقتاً كافياً لتعليمهم المهارات الضرورية.

في اليوم الأول لدراسة الفصل الجديد اطلب من جميع الطلاب استعراض المعايير من خلال إلقاء نظرة على المحتوى صفحة صفحة، واطلب منهم أن يتعرفوا كمية المحتوى التي يعتقدون أنهم يعرفونها سابقاً، واطلب منهم الإشارة إلى معرفتهم بمحتوى صفحة ما من خلال الإيماء بالرأس بنعم إن كانوا يعرفونه، أو لا إن كانوا لا يعرفونه، ومن ثم اعرض عليهم التقويم المتقدم.

استخدم التقويم نفسه الذي تخطط لاستخدامه مع الفصل كله في نهاية الفصل، أو بإمكانك إما مراجعة الباب، أو إجراء اختبار للباب إذا كانا ضمن المواد التي تستعملها، ولا يستحق الأمر أن تقتطع من وقتك لكي تضع تقويمك البديل للاختبار القبلي.

اطلب من الطلاب كافة الذين يعتقدون أن بإمكانهم الخضوع للاختبار القبلي اليوم وإنهاء خلال ٤٥ دقيقة، والحصول على عدد معين من الإجابات الصحيحة (مثلاً ثمانى إجابات صحيحة من أصل عشر، أو ست عشرة من عشرين) الجلوس في مكان محدد، وننصحك بأن تكون الكفاءة المطلوبة هي علامة (ب) أو أعلى.

طمئن الطلاب أنه لا بأس إن قرروا الخضوع للاختبار أو لا، وأن علامتهم في الاختبار القبلي لن تحسب رسمياً، واطلب منهم أن الطلاب الذين يعرفون سابقاً المفاهيم المطلوبة سيتمكنون من استخدام عقد التعلم طوال مدة تدريس الفصل. ويجب أن يسلم الطلاب أوراقهم خلال الوقت المحدد، أو بإمكانهم إتلافها إن اعتقدوا بأنهم لن يحصلوا على الحد الأدنى من العلامة.

**ملاحظة:** هذا الأسلوب مختلف عن إستراتيجية الأضعب أولاً، وخيارات الاختبارات القبليّة؛ في أن الطلاب لا يعطون العلامات تلقائياً على المفاهيم التي أخطؤوا فيها في الاختبار، ويشاركون في الدروس المباشرة في الأيام التي سترس فيها تلك المفاهيم التي أخطؤوا فيها.

اجمع أوراق الاختبار القبلي وصحّها، ولا تدوّن علامات الاختبار القبلي في دفتر العلامات، بل استعمل هذه البيانات لتقرر من الطلاب سيكون مؤهلاً لاستعمال أسلوب عقد التعلم.

جهّز عقد التعلم لأولئك الطلاب الذين لبوا المعايير المتوقعة فقط، وعلى ورقة العقد تأكد من الصفحات أو المفاهيم التي أخطأ فيها الطالب في التقويم؛ لأن هنالك حاجة واضحة إلى

التدريس المباشر بشأن هذه المفاهيم، وسيأخذ جميع الطلاب في عقود التعلم الاختبار الختامي لكل باب فقط لضمان عدم وجود نقص في إتقان أي مفهوم لكون تدريس الفصل قد بدأ.

بإمكان المعلمين الذين يستخدمون دفتر العلامات التقليدي الورقي استعمال رمز (صندوق أحمر)؛ وذلك بأن ترسم في دفتر العلامات صندوقاً أحمر حول كل مربع يشير إلى صفحة معينة أو مفهوم ما تخصصته في عقود تعلم الطلاب، أي المفاهيم التي أتقنوها، لكن لا تدوّن علامة لهذه المفاهيم التي أتقنت؛ فهي ستدوّن لهم في الوقت نفسه الذي تدوّن علامات جميع الطلاب. وسوف تعرف دوماً الطلاب الذين يمتلكون العقود والمفاهيم التي أتقنوها؛ لأن هذه الصفحات أو المفاهيم هي فقط التي تحتوي على الصندوق الأحمر.

أما إن كنت تدخل العلامات إلكترونياً فأنشئ رمزاً أو نظاماً يسمح لك بمعرفة الطلاب الذين يحتاجون إلى التدريس المباشر لمفاهيم وماهية هذه المفاهيم، وبإمكانك إدخال علامات على إتقانهم قبل وقت من إدخالك لعلامات بقية الطلاب، أو قد يكون بمقدورك حساب علامات لبعض المهام بصورة مختلفة لبعض الطلاب.

في القسم الأوسط من عقد التعلم اسرد نشاطي توسع أو ثلاثة تود توفيرها للطلاب، واترك مساحة لاختيار الطالب (وتبدأ بعبارة (فكرتك))؛ حتى يتمكن الطلاب من اقتراح أنشطة أخرى يرغبون في أدائها بموافقة المعلم، ويجب أن تكون جميع الأنشطة التوسيعية ذاتية التصحيح؛ من خلال استعمال مفاتيح حلول معدة سابقاً؛ لأن علامات هذه الأنشطة لن تدخل على أنها علامات رسمية، وهذا أمر مبرر؛ لأن المحتوى الوحيد المطلوب منك وضع علامات عليه هو المحتوى الذي يتصل بالمعايير المطلوبة.

في العقود اللاحقة، أبقِ على الأنشطة التوسيعية التي استخدمتها سابقاً، وأضف خياراً جديداً لكل عقد تعلم، فهذه الطريقة يتعلم الطلاب الذين سيلتحقون بعقود التعلم لاحقاً، كيفية استخدام الأنشطة التوسيعية السابقة من الطلاب الآخرين الذين استخدموها سابقاً.

في كل يوم يعمل فيه الطالب في الأنشطة التوسيعية، ويلتزم بشروط العمل المتوقعة منه، أدخل العلامة التي استحقها على التقويم القبلي لمادة التدريس المباشر التي درّست في ذلك اليوم، في الوقت نفسه الذي تدخل علامات زملائه الذين يعملون على محتوى التدريس المباشر

لذلك اليوم، وسيفهم الطلاب الذين يمتلكون عقوداً أنه في أي وقت يخفقون في الالتزام بشروط العمل المتوقعة، فإن عليهم العودة إلى حضور التدريس المباشر لبقية الفصل الدراسي.

ولأنك لم تدوّن علامات إتقانهم لكل صفحة في وقت سابق، فإنهم يعرفون أنه سيسهل عليك إرجاعهم إلى المجموعة الكبيرة لبقية الفصل الدراسي، وسيخضع جميع الطلاب في الفصل للاختبار الختامي معاً في نهاية الفصل.

بالنسبة إلى طلاب المرحلة الابتدائية، اتبع الإجراءات نفسها، ولكن لا تعط الطلاب نسخة ورقية من عقد التعلم؛ بل عندما يشير نظام العلامات لديك إلى أن بعض الطلاب لا يحتاجون إلى البقاء في المجموعة التي تتلقى التدريس المباشر لليوم، فاسمح لهم بالعمل في أنشطة توسيعية خلال الحصة، ولكن تأكد من تخصيص وقت لزيارة مجموعتهم لتشجيعهم على بذل جهودهم في العمل في مهام تتحدى قدراتهم.

إذا لم يتسع المكان في فصلك لتخصيص حيزٍ للمجموعات التي تعمل على الأنشطة التوسيعية، فأرشد الطلاب إلى اختيار نشاط ما، والعودة إلى مقاعدهم أو طاولاتهم والعمل فيها.

وبإمكانك تيسير هذا الأمر بالالتقاء بهؤلاء الطلاب بضع دقائق، قبل البدء بالتدريس المباشر، لتريهم مكان النشاط، ولتأكد من معرفتهم بكيفية البدء بأعمالهم التوسيعية، وشجعهم على العمل بصورة ثنائية أو ثلاثية في الأنشطة التوسيعية حتى يتمكنوا من مد يد العون لبعضهم لبعض.

### أنشطة توسيعية مقترحة لطلاب المرحلة الابتدائية

١. استخدم ورق الرسم البياني، وأعد ترتيب الفصل بحيث يصبح العمل فيه أفضل.
٢. صمم أفضل ساحة للعب.
٣. اكتب لوائح طعام صحية لوجبات الغداء في المدرسة.
٤. اكتب رسالة إلى المعلم أو المدير أو العمدة أو الرئيس أو رئيس الوزراء تخبره بما تعتقد أن على المرء القيام به لجعل الأمور تجري على نحو أفضل.
٥. قابل شخصاً تعتقد أنه رائع، وحضّر الأسئلة قبل موعد المقابلة.
٦. سجّل قصتك المفضلة؛ حتى يستمع إليها الطلاب الآخرون.
٧. اكتب مسرحية، وأرشد الطلاب الآخرين إلى كيفية عرضها على الفصل معك.
٨. اكتب رسالة إلى شخص تبدأ بعبارة: «لا أعتقد أن من المنصف أن...»، واقترح طرائق لحل المشكلة.
٩. اكتب مسائل رياضيات نصيئة باستعمال المفاهيم التي يتعلمها الفصل.
١٠. راقب الجو اليومي لأسبوع أو شهر، وقدم للفصل تقارير عن حالة الجو.
١١. صمم رسماً بيانياً أو جدولاً تعرض فيه ما يفضله زملاؤك في الفصل بالنسبة إلى الوجبات الغذائية أو الحلويات أو الأفلام أو الموسيقى أو الكتب أو العطلات أو غيرها من المواضيع.
١٢. ارسم متاهات؛ ليجرب حلها الأطفال الآخرون.
١٣. صمّم شيفرة، واطلب من الأطفال الآخرين حلها.
١٤. اطلب من معلمك إعطاءك أحاجي منطقية وحلها، ثم علم شخصاً آخر كيفية حلها، وجرب كذلك اللوحة التودية (الهندسية) أو مكعبات الأنماط أو التانغرام.
١٥. ادرس لغة البرمجة لوجو على الحاسوب، وعلم شخصاً آخر كيف تعمل.
١٦. تعلم كيف تقول الأحاجي التي تقرأها، ثم ابتكر أحاجي بنفسك.
١٧. تعلم استخدام الآلة الحاسبة، ثم جرب عليها العمليات التي تتضمن جمع الأعداد الكبيرة والصغيرة أو طرحها أو ضربها أو قسمتها.
١٨. ارسم رسومات لتروي قصة عن شخصيات أبدعتها.

١٩. ترجم مفردات هذا الأسبوع إلى لغة أخرى، واستعمل أكثر ما تستطيع من الكلمات في أقل عدد ممكن من الجمل.
٢٠. ابتكر اختصاراً يكون كلمةً تذكّر بقائمة أشياء يتعلمها طلاب الفصل.
٢١. استخدم الإنترنت لتعثر على عشر حقائق رائعة حول أمور تهلك.
٢٢. ابتكر مجموعتك الشمسية الخاصة من خلال وخز ثقوب في ورقة داكنة اللون، ثم أَلِّف أسطورة تشرح بها النجوم في مجموعتك الشمسية.
٢٣. أَلِّف كتاب تسال يحتوي على أسئلة (وإجاباتها)؛ لتستخدم بوصفها لعبة في الفصل.
٢٤. أَلِّف صحيفة للفصل أو المدرسة وانشرها.
٢٥. تعلم استخدام لعبة فيرسا تايلز، وعلم أطفالاً آخرين كيف يستخدمونها.
٢٦. اقرأ! اقرأ! اقرأ!
٢٧. اكتب! اكتب! اكتب!
٢٨. قابل أكبر شخص في العمر تعرفه، واكتشف كيف تختلف حياته عندما كان طفلاً عن حياتك.
٢٩. ارسم أو قص صوراً من مجلات لتشرح ما يأتي:
- الأمور التي يمكنك أن تفعلها وحدك.
  - الأمور التي تحتاج إلى مساعدة فيها.
  - ألعابك المفضلة، سواء كانت حقيقية أو خيالية.
  - حيواناتك المفضلة؛ سواء كانت حقيقية أو خيالية.
  - أفضل حفلة عيد ميلاد.
  - وظائفك في البيت والمدرسة.
  - الأمور التي تجعلك فخوراً.
  - الأمور التي تود أن تعرف عنها أكثر.
  - أشياءك المفضلة.
  - ثياباً خاصة لمناسبات خاصة.
  - أموراً تحتاج إليها بحق.
  - أموراً ترغب فيها بشدة.
  - الشخصيات المشهورة التي تحبها.
  - فكرتك الخاصة.
٣٠. ابتكر فكرتك الخاصة؛ لتعمل عليها وتناقشها مع معلمك.

## أنشطة توسيعية مقترحة لطلاب الصفوف العليا

١. باستخدام ورق الرسم البياني أعد ترتيب الفصل ليصبح العمل فيه أفضل، واستخدم مقياس حجم مختلفاً عن ذلك الذي يظهر على الورقة.
٢. صمم أفضل ساحة ملعب لمدرستنا، وأضف معلومات حول ميزات الأمان فيها.
٣. اكتب لوائح طعام صحية لوجبات الغداء في المدرسة التي تتبع التوصيات حول الطعام الصحي على موقع [www.mypyramid.gov](http://www.mypyramid.gov)
٤. اكتب رسالة إلى محرر الصحيفة المحلية تشرح فيها ردة فعلك على مقالة في الصحيفة أو على حدث حالي.
٥. قابل فرداً من عائلتك يتذكر معلومات حول أول شخص في عائلتك هاجر إلى الولايات المتحدة، أو جد قصة مثيرة أخرى حول أي حدث أو تغيير كبير حدث للعائلة، واكتب عنه، وجهز أسئلتك قبل موعد المقابلة.
٦. اكتب مسائل رياضيات نصية للطلاب الآخرين باستخدام مفاهيم يتعلمها الفصل حالياً في الرياضيات.
٧. اكتشف كيف يضع المتنبئ الجوي توقعات الجو. اعرض معلومات حول تنبؤات الجو بخصوص موسم العواصف القادم في المنطقة.
٨. اطلب من معلمك لعبة مايند بندرز (Mind Benders) أو غيرها من الأحادي المنطقية، وحلها، ثم علم طلاباً آخرين عليها.
٩. ألق قصة بطريقة ما تجذبك، وتبادلها مع مجموعة من طلابك.
١٠. تتبع قصة في الصحيفة لأيام أو أسابيع عدة، وجد طريقة لتبادل بها مع الطلاب الآخرين ما عرفته عن هذه القصة، والأسباب التي تجعلك تعد هذه القصة مهمة.
١١. زر مواقع موافقاً عليها على الإنترنت للعثور على عشر حقائق مذهلة بخصوص موضوع يثير اهتمامك، وجد طريقة لتبادل بها مع الآخرين ما اكتشفته.
١٢. ألق صحيفة للفصل وانشرها.
١٣. قابل أكبر شخص في العمر تعرفه، واكتشف كيف تختلف حياته عندما كان طفلاً عن حياتك.
١٤. استكشف مناطق الجذب السياحية في مجتمعتك، وصمم نشرة عنها لجذب السياح إليها.

١٥. احضر عرضاً مسرحياً أو موسيقياً أو راقصاً، وجد طريقة لتشارك انطباعاتك عن الفاعلية مع الطلاب الآخرين.
١٦. ابحث عن أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين نظام مدرستك ونظام مدرسة طفل في عمرك في بلد آخر.
١٧. ابتكر اختراعاً أو صِف اختراعاً تعتقد أنه سيساعد شخصاً ما على أن يعيش حياته بصورة أفضل.
١٨. اقرأ! اقرأ! اقرأ!
١٩. اكتب! اكتب! اكتب!
٢٠. ابتكر فكرتك الخاصة لنشاط ما، وأخبر معلمك عنها قبل البدء بعملها.

### عقد تعلم

اسم الطالب: محمد

لمادة: الرياضيات الفصل ٤

الصفحة/المفهوم	✓	الصفحة/المفهوم	✓	الصفحة/المفهوم	✓
٦٨	ص	٦٤	ص	٦٠	
٦٩		٦٥		٦١	ص
٧٠ مراجعة (الأعداد الفردية فقط)	ص	٦٦ مسائل نصية	ص	٦٢	
اختبار	ص	٦٧		٦٣	

خيارات الأنشطة التوسيعية: .....

اكتب أنشطتك التوسيعية على السطور أدناه

لعبة فير سا تايلز

كتابة مسائل رياضيات نصية

لعبة الأرقام المتقاطعة

فكرتك:

شروط العمل:

١. إذا صُحِّحت صفحة فلا تعجل فيها باستقلالية، وانتظر حتى تُدرَّس للفصل كله.

٢. لا ترهق أحدًا، ولا تثر الانتباه إلى نفسك أو إلى العمل المختلف الذي تقوم به.

٣. اعمل في المهمة التي اخترتها في أثناء الوقت المتوافر خلال الحصّة.

٤. احتفظ بسجلات دقيقة عن الأعمال التوسيعية التي قمت بها.

٥. لا تفقد هذا العقد.

توقيع الطالب:

توقيع المعلم:

## استخدام عقود التعلم يوماً بيوم

**اليوم الأول:** اطلب من الطلاب فحص المحتوى القادم، والخضوع للاختبار القبلي الخاص بالفصل، في الوقت الذي ينهك الطلاب الآخرون فيه بنشاط ممتع يستعرض لهم المفاهيم التي تعلموها سابقاً. صحح الاختبارات وجّه عقود التعلم والمؤشرات في دفتر العلامات للطلاب الذين حققوا مستوى الكفاءة اللازم.

**اليوم الثاني:** جهّز مجموعات عمل لهذا الفصل، وضع جميع الطلاب الذين يخوضون عقود التعلم في مجموعات معاً، وضع جميع الطلاب الآخرين في مجموعات ذات قدرات مختلفة. اجتمع مدة قصيرة بالطلاب الذين يمتلكون عقود التعلم؛ من أجل تعريفهم بالأنشطة التوسيعية، واطلب إلى الطلاب أن يعملوا في الأنشطة لحين عودتك إلى مجموعتهم خلال ١٥ دقيقة. درّس المفهوم المخصص لهذا اليوم مدة لا تزيد على ١٥ دقيقة لأولئك الطلاب الذين يحتاجون إلى التدريس المباشر، وأعطهم وقتاً للبدء بالتمارين الخاصة بدرس اليوم، وحين تبدأ المجموعات عملها، اذهب إلى الطلاب أصحاب العقود، وأجب عن أسئلتهم عن الأنشطة التوسيعية، وأرشدتهم إلى كيفية الاحتفاظ بسجلات عن أعمالهم، وشجعهم على المثابرة في الأنشطة الصعبة. إن هدفك مع هذه المجموعة هو مساعدة الطلاب على أن يتعلموا أن الأشخاص الأذكاء بحق يظلون يعملون على المهام الصعبة حتى يجدوا حلولاً لها، وطمئنتهم أن لا أحد سيشتكُ بذكائهم إذا كان عليهم العمل بجد.

**بقية الأيام الأخرى:** في كل حصة تدريس افحص سجلاتك لتتأكد أن الطلاب أصحاب العقود الذين يجب أن يحضروا التدريس المباشر يقومون بذلك حقاً، وأن الطلاب الذين يفترض أن يعملوا في الأنشطة التوسيعية أو المميزة يقومون بذلك أيضاً.

ابدأ كل درس بالتدريس المباشر، وفي أول حصة تمرين على الدرس اعرض إستراتيجية الأضعف أولاً على جميع الطلاب الذين يرغبون في تجربتها، وحينما تبدأ مجموعات الطلاب بالعمل في التمارين، فاعمل أولاً مع الطلاب أصحاب العقود؛ حتى لا يعتقدوا أنهم سيفقدون التواصل معك لأنهم يعملون باستقلالية أكثر، وخلال هذا الوقت شجعهم على الفخر بمثابرتهم على الأعمال التي تستهض قدراتهم؛ وذلك كي يقدرُوا العمل الجاد لتعلم شيء جديد، وتؤكد أيضاً من احتفاظهم بسجلاتهم.

يجب على الطلاب أصحاب العقود الانتباه إلى التدريس المباشر فقط عندما تعرض مادة لم يتقنوها، أما عندما تدرّس المحتوى الذي أتقنوه، أو عندما يظهرون من خلال إستراتيجية الأصبأ أولاً أنهم ليسوا بحاجة إلى التدريس المباشر لجزء من الحصة، فإنهم سيعملون في الأنشطة التوسيعية.

في كل يوم تكون فيه المعايير قابلة للضغط، قدم إستراتيجية الأصبأ أولاً بعد انتهاء ١٥ دقيقة من بداية التدريس عندما يحين الوقت للطلاب من أجل التمرن على ما درّسهم إياه لتو، وبهذه الطريقة فإنك تتيح الأنشطة التوسيعية لمزيد من الطلاب؛ لأن الطلاب الذين بإمكانهم إظهار إتقانهم لمحتوى اليوم يتمكنون من الانضمام إلى الطلاب الذين يعملون على الأنشطة التوسيعية.

#### مقترحات:

- استخدم صندوقاً بلاستيكيّاً توضع فيه حافظات الملفات؛ حتى يستطيع الطلاب تخزين عقود التعلم والأنشطة التوسيعية الخاصة بهم التي يعملون فيها، وتأكد أن كل طالب في الفصل يملك حافظة ملف في الصندوق، وتأكد أيضاً من توفير الوقت للطلاب ليعملوا على الأنشطة التوسيعية حتى لو كانت لمدة ١٥ دقيقة من وقت الحصة.
- أعط في بداية الحصة كل مجموعة قطعة رمزية؛ كرقاقة ورق اللعب، وسّمها (رقاقة السؤال)، ثم أخبرهم أن الطلاب في كل مجموعة من المجموعات يريدون الانتباه الكامل منك عندما تكون معهم، وأن في المجموعات كلها طلاباً يمكنهم مساعدة الطلاب الآخرين. شجع أعضاء المجموعات على أن يطلب بعضهم من بعض الإجابة عن أسئلتهم، وأخبرهم بأنه يُسمَح لكل مجموعة بسؤالك سؤالاً واحداً فقط كل حصة خلال وقت التمرن للمجموعات، وطمئنهم أن بإمكانهم أن يسألوا كما يشاؤون خلال التدريس المباشر، وفي أثناء عمل الطلاب في المجموعات بإمكانهم- في حال كانوا على يقين بأن لا أحد في المجموعة باستطاعته الإجابة عن سؤال ما- إرسال أحدهم ليجدك ويحضر معه الرقاقة، وعندما تجيب عن سؤالهم فستأخذ منهم الرقاقة. إذا أراد الطلاب مكافأة على جمعهم للرقاقات وعدم فقدانها، فاقترح عليهم أنه في كل مرة تستطيع مجموعة ما جمع خمس رقاقات فإنهم يحصلون على إعفاء من الواجب المنزلي أو على وقت للدراسة أو غيرها من المكافآت المحببة لهم، ثم بعد

أن يحصلوا على مكافآتهم، اجمع الرفاقات من طلاب تلك المجموعة، لتبدأ عملية جمع الرفاقات من جديد.

## التواصل مع أولياء الأمور حول عقود التعلم والأنشطة التوسيعية

سوف تلاحظ أن في عقد التعلم فراغاً لتوقيع المعلم والطالب فقط، إذ ليس مطلوباً من أولياء الأمور التوقيع على العقد؛ لكونه يمثل اتفاقية بين الطالب والمعلم. ولإبلاغ أولياء الأمور أن طفلهم يستخدم أسلوب عقد التعلم، ومساعدتهم على أن يعرفوا أنهم غير مسؤولين عن نتائج عقد التعلم، فأرسل لهم رسالة تشرح لهم فيها عقد التعلم والأنشطة التوسيعية التي سيعمل فيها طفلهم، وستجد أعلاه نموذجاً عن مثل هذه الرسالة.

### نموذج رسالة إلى أولياء الأمور تشرح لهم عقود التعلم والأنشطة التوسيعية

عزيزي ولي الأمر؛

لقد أظهرت ابنتك إيما قدرة مميزة في الرياضيات في الفصل، فقد أتقنت كثيراً من مادة المرحلة الصفية، وتقدر على توسيع تعلمها إلى مواضيع أخرى في الرياضيات. سوف تمارس إيما عقد تعلم خلال الفصل الدراسي الحالي حول الكسور العشرية، وهذا يعني أنها سوف تحضر التدريس المباشر مع زملائها عندما أدرّس موضوعات لم تتقنها بعد، أما عندما أدرّس مفاهيم تتقنها فإنها سوف تعمل في أنشطة توسيعية. سأراقب عملها في الرياضيات من كثب، وأساعدتها على تعلم الشعور بالراحة عند العمل على المهام الأكثر صعوبة التي تمثلها الأنشطة التوسيعية، وقد يعمل الطلاب معاً في بعض الأحيان في الأنشطة التوسيعية؛ من أجل أن يشجع ويساعد بعضهم بعضاً.

وهذا لا يعني أنكم سوف تعملون أي شيء في المنزل لتيسير عمل عقد التعلم هذا. وإذا حدثت أي مشكلة في المدرسة عند عمل إيما في عقد التعلم فسوف أتواصل معكم، وإذا كانت لديكم أي أسئلة فالرجاء الاتصال بي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

(التوقيع) الأستاذ إياد

## الاحتفاظ بأعمال الطلاب في السجل اليومي للأنشطة التوسيعية

السجل اليومي للأنشطة التوسيعية سجل مفيد للاحتفاظ بأعمال الطلاب التي لها علاقة بتجارب التعلم المتميز، واستعمال هذا السجل مفيد خصوصاً للطلاب الذين يجدون صعوبة في بدء المهام الطويلة المدى وإكمالها؛ فتجزئة هذه المهام إلى تجارب بأهداف يومية يؤدي إلى ثقة أفضل بالنفس، وتتبع أفضل للمشروع بأكمله، وهو كذلك يساعد الأطفال الذين يقلقون بشأن الكمال في كل شيء على أن يتعلموا أن النجاح طويل المدى يعتمد على قدرة المرء على تحديد أهداف واقعية قصيرة المدى وتحقيقها.

في السجل اليومي يحتفظ الطلاب بتفاصيل عن تقدمهم في أنشطتهم التوسيعية. استعرض أمام الطلاب كيفية استعمال صف أفقي لكل يوم يعملون فيه في أنشطة التعليم المتميز؛ ففي بداية حصة العمل، يدرّس الطلاب التاريخ في العمود الأيمن، ويشرحون في العمود الأوسط كمية العمل التي ينوون إكمالها لذلك اليوم، وقبل دقائق من انتهاء حصة العمل شجع الطلاب على إكمال العمود الأيسر المعنون: (ما الذي أنجزته اليوم؟). وعندما يكتشف الطلاب بأنهم قد خططوا لأكثر مما استطاعوا إنجازه يضعون ملاحظة في العمود الأوسط في الصف الأفقي التالي؛ بحيث يتذكرون النقطة التي يجب أن يبدؤوا منها عندما يعودون إلى المشروع.

وليس عليهم أن يملؤوا للتاريخ التالي حتى تخبرهم أنه يمكنهم استعمال تاريخ محدد لعملهم التوسيعي التالي. انظر المثال أعلاه.

تساعدك السجلات اليومية المكتملة على تقديم بيان دقيق لأولياء الأمور، يوثق بوضوح كمية الوقت الفصلي الذي يقضيه الطلاب في الأنشطة التوسيعية خلال العمل في وحدة دراسية. وللحصول على فاعلية أكبر للسجل اليومي، يجب ألا تغادر الفصل بل تخزن في حافظات الملفات وترمز بالألوان للحصص، ويمكن ترتيب حافظات الملفات بطريقة أنيقة لتسهيل الوصول إليها في صناديق بلاستيكية مع عقود التعلم والأنشطة التوسيعية.

## نموذج لسجل الطالب اليومي للأنشطة التوسيعية

اسم الطالب: جمال

موضوع المشروع: نظام الرياضيات الفصلي

تاريخ اليوم	خطتي لهذه الحصة	ما الذي أنجزته اليوم
٢ مارس	فهم الرموز في نظام الرياضيات الفصلي	فهمت نصف الرموز
	إنهاء تعلم جميع الرموز في نظام الرياضيات الفصلي	

## ورقة سجل الضغط

ورقة سجل الضغط (الموجودة على الصفحة رقم ٢٢٣) هي نموذج يستعمل مع الطلاب الذين يخوضون فرصاً بصفة منتظمة.

استعمل ورقة لكل طالب حتى امتلاء الورقة، ثم ابدأ بأخرى، واحتفظ بجميع النماذج المكتملة في (حافطة الضغط) التي لدى كل طالب.

غالباً ما يؤتى بالأنشطة البديلة من الموضوع نفسه للمادة التي أظهر الطلاب إتقانهم لها، ولكن في حالة عمل الطالب المستمر باستقلالية فأحياناً سيكون العمل المستقل متعلقاً بالموضوع الخاص الذي يدرسه الطالب، وليس من الضروري أن تكون المعلومات متعلقة تحديداً بالمعايير الفردية؛ فمثلاً: قد يكون العمود الأيسر معنوناً بـ (اصنع بلداً خيالياً) بوصفه نشاطاً توسيعياً.

- دُونْ في العمود الأيمن الجزء من المنهج الذي يجري ضغطه.
- اشرح في العمود الأوسط كيف حدثت معرفة الإلتقان المتقدم مثل الاختبار المتقدم أو عينة من عمل.

- صف في العمود الأيسر نوع النشاط الذي يعمل عليه الطالب بدلاً من الاستمرار في أعمال المرحلة الصفية.
- انظر المثال الموجود على هذه الصفحة لنموذج عن ورقة سجل الضغط.

### نموذج التغذية الراجعة من الأنشطة التوسيعية

حتى لو كنت تقوم بعمل رائع في توفير فرص الضغط والتمايز لطلابك أصحاب المستوى المتقدم، فإنهم على الأرجح لن يخبروا ذويهم أو أولياء أمورهم كثيراً عن هذه الفرص؛ فمعظم الأطفال لا يتجاوبون مع أسئلة آبائهم، وإذا طُرح عليهم ذوهم سؤالاً من مثل: «ما الذي فعلته اليوم في المدرسة، وكان مختلفاً عما فعله بقية الطلاب في الفصل؟»، فالإجابة المعتادة منهم هي: «لا شيء»؛ لذلك على المعلمين أن يكونوا مبادرين إلى توفير المعلومات التي يحتاجها أولياء الأمور؛ كي يطمئنوا إلى أن نموذج التجميع العنقودي يتيح بالفعل فرص تعلم تستنهض قدرات أطفالهم.

#### عينة من ورقة سجل الضغط للطلاب

اسم الطالب: عمر		اسم المعلم: الأستاذ أسامة
الصف: الخامس		
الأنشطة التوسيعية	كيف تم توثيق الإتقان	المادة التي تظهر فيها نقاط القوة في التعلم
عقد التعلم والأنشطة التوسيعية	مراجعة الفصل على شكل اختبار قبلي بعلامة ٨٢٪	الرياضيات

ورقة سجل الضغط مقتبسة من (The Compactor) الذي طوره جوزيف رينزولي وليندا سميث.

في نهاية كل وحدة دراسية يكون الطلاب قد قضاوا وقتهم في العمل في الأنشطة التوسيعية؛ وعليه، أرسل مع الطالب حزمة من العمل تتضمن السجل اليومي للأنشطة التوسيعية، ونموذج التغذية الراجعة من الأنشطة التوسيعية (الموجود على الصفحة رقم ٢٢٤)، واطلب من أولياء الأمور والطلاب مناقشة محتوى الحزمة، وتوقيع نموذج التغذية الراجعة فقط وإعادته، ويمكن لأعمال الطالب أن تبقى في البيت.

وإذ إن النموذج قصير، فستجد نسختين منه على صفحة واحدة، وبإمكانك إرسال نماذج لمادتين مرة واحدة.

## منح العلامات للأعمال التوسيعية

المعايير الوحيدة المطلوب منك وضع علامات عليها في الشهادات المدرسية هي معايير المرحلة الصفية، وفي حالة تسريع المنهج بإمكانك تقييم المعايير المتقدمة بأي طريقة تعتقد أنها منصفة، ولكن الشهادة المدرسية تصف دائماً درجة إتقان معايير المرحلة الصفية، أما الأعمال التوسيعية التي تستبدل الأعمال المتقنة، فيجب تقييمها ولكن من دون إعطاء علامات عليها وإذا أعطيت علامة على العمل، وتوافرت احتمالية أن يحصل الطالب على علامة أقل مما كان سيحصل عليها لو بقي يعمل مع بقية الفصل في أعمال المرحلة الصفية، فيحق له الانسحاب من الأعمال التوسيعية، ولكن الطلاب الأكبر سناً قد يرفضون العمل في الأنشطة التوسيعية إن لم يحصلوا على علامة؛ لذلك ننصح أن يحصل الطلاب في هذه الحالة على علامات على الأنشطة التوسيعية مثل العلامة المتوسطة التي استحقوها على أعمال المرحلة الصفية، وهذا ينطبق على كل يوم ينجحون فيه بالالتزام بشروط العمل، وهي القواعد الخمس الرئيسية (الموجودة على صفحة ١١١). وستجد في الفصلين السادس والثامن خيارات أخرى لمنح العلامات.

عندما يكون التقييم القبلي متاحاً لكل من يعتقد أن بإمكانه إظهار درجة الإتقان المطلوبة فيجب ألا يكون هنالك استثناء- إلا أن يكون ضئيلاً- من الطلاب غير القادرين على ذلك، وبخاصة إن كانت الأنشطة (الاعتيادية) ممتعة وتستنهض القدرات.

دعنا ننظر إلى الشرطين اللازمين لتحفيز الطلاب الموهوبين على العمل في الأنشطة التوسيعية؛ وهما: أنه لا يتعين عليهم القيام بأعمال تزيد على أعمال زملائهم، وألا تؤدي أعمالهم التوسيعية إلى حصولهم على علامات أقل من العلامات التي كانوا سيحصلون عليها لو أنهم اكتفوا بالعمل فقط على معايير المرحلة الصفية، ومن الواضح أنه لا يطلب من الطلاب العمل أكثر من غيرهم ما دام أن أعمالهم التوسيعية تحل محل التمارين الإضافية التي يقوم بها الطلاب الآخرون، ومع ذلك فإن الآثار المترتبة على وضع العلامات تحتاج إلى الانتباه.

عند استعمال إستراتيجية الأضعف أولاً، فإن أربعة أمثلة صحيحة من أصل خمسة تعادل نسبة ٨٠ بالمئة، وهذه النسبة ليست (أ)، ولكن إذا سجلت أي علامة أقل مما اعتاد الطالب الحصول عليه، فعلى الأرجح أن هذا الطالب لن يختار المشاركة في المنهج المضغوط في اليوم التالي، فضع ذلك في الحسبان، وكن مستعداً لإعطاء علامة إضافية للعلامة الأصلية.

إن إتقان أربع مسائل من أصل خمس مسائل من أصعب المسائل يعد إتقاناً بحق، والعلامة التي توضع للإتقان هي (أ)؛ لذلك ننصح بأن تسمح للطلاب بالحصول على المعدل نفسه الذي حصلوا عليه من الفصل أو الوحدة الدراسية السابقة إن افترضنا أنهم سيستمرون في الحصول على علامات في المستوى نفسه.

على سبيل المثال: إن حصل روبرتو على ٩٦ بالمئة في الفصل السابق، فستضيف له ١٦ نقطة لعلامته. وهي ٨٠ بالمئة. حتى لا تصبح العلامة التي ستدخلها رسمياً له (أ) فقط، بل (أ) بالنطاق الرقمي نفسه الذي يتوقعه، وبالمثل فإن كان معدل كيم السابق هو ٩٤ بالمئة، فستكون العلامة الإضافية التي ستمنحها إياها على ٨٠ بالمئة هي ١٤ نقطة.

## ماذا عن الواجب المنزلي؟

الهدف من الواجب المنزلي هو منح الوقت للطلاب للتمرن على مهارات جديدة من أجل إتقان محتوى جديد، فإذا كان المحتوى قد أتقن سابقاً، فيجب إعفاء الطلاب من الواجب المنزلي المتعلق بهذا المحتوى، وإن كان تدريس الطالب قد جرى على مستوى متقدم فسيأتي الواجب المنزلي من هذا المحتوى.

إن أصر ولى الأمر على حصول ابنه على واجب بيتي في مادة دراسية ما، فأرسل له قائمة بالمواقع الإلكترونية التي تحتوي على أنشطة توسيعية مناسبة، وإذا كنت قد أجريت بحثاً عن المواقع الإلكترونية التي تقدم إثراء في الرياضيات أو معلومات حول دراسة المفردات أو غيرها، فستكون القائمة سهلة التدوين، وإن لم يكن الإنترنت متاحاً لدى ولى الأمر، فجهز حزمة من الأنشطة التوسيعية التي يمكن للطلاب أخذها إلى المنزل في بداية الفصل، واستعمالها في كل مرة لا يطلب منهم أداء الواجب المنزلي الاعتيادي.

أرسل إلى المنزل نسخة عن السجل اليومي للأنشطة التوسيعية؛ حتى يتمكن الطلاب من تتبع سير أعمالهم كل مساء، واجمع هذه السجلات أسبوعياً أو عند نهاية كل باب دراسي.

يجب أن يحدّد الواجب المنزلي لجميع الطلاب على أنه وقت حصة متوقع، وليس على أنه كتل من العمل الاعتيادي، وربما تصفه كذلك أيضاً سياسة المدرسة، ولأن الواجب المنزلي يستعمل كي يبقى المحتوى حاضراً في أذهان الطلاب، فيجب أن يحصل الطلاب على علامة كاملة على الواجب المنزلي إن سلّموا الأعمال التي أكملوها.

يميل الطلاب الموهوبون إلى قضاء وقت كبير جداً في الواجب المنزلي، وهذه السياسة تزيل قلقهم من كون فرضهم المنزلي أفضل نموذج مقارنة بفروض بقية الطلاب في الفصل.

## تعديلات على أساليب الضغط والتمايز لكل الفصل

فيما يأتي اقتراحات لأساليب يمكنك بها أحياناً جعل فرص الضغط والتمايز التي يختبرها عادة الطلاب الموهوبون متاحة لطلاب الفصل كلهم.

### إستراتيجية الأصعب أولاً للفصل كله

- اسمح للطلاب من آن لآخر باختيار عدد قليل من التمارين على أنها هدف لهم.
- اجعل الطلاب يختارون المسائل أو الأمثلة ذات الأرقام الفردية أو الزوجية.

- بإمكان جميع الطلاب التوقف عن التمرن فور انتهائهم من إكمال خمسة أمثلة أو مسائل متتالية بصورة صحيحة.
- إذا رغبت في توفير الإجابات أو التصحيحات في (نقطة التصحيح) في أماكن عدة، فضع قلمًا ملونًا واحدًا فقط في كل مكان منها، واطلب من الطلاب استعمال القلم الموجود في المكان فقط لتصحيح أوراقهم، ويمكنك أن تضع هناك أيضًا سلة يضع الطلاب أوراقهم فيها.
- اسمح للطلاب، مرة واحدة على الأقل أسبوعيًا، بالعمل من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة في الأنشطة التوسيعية التي يختارونها.

### الاختبارات القبليّة للفصل كله

- إذ إن عددًا قليلًا جدًا من الطلاب يحققون نتائج أفضل دائمًا إلى حد كبير في وحدات المراجعة لأعمال المهارات، أكثر مما يحققونه في الوحدات الدراسية السابقة لمجموعة معينة من الدروس، فتخطّ جميع وحدات المراجعة للفصل كله، واطلب بدلًا من ذلك خلال ذلك الأسبوع، من جميع الطلاب الاختيار من بين الأنشطة التوسيعية نفسها التي تتوافر أسبوعيًا للطلاب الذين نجحوا في الاختبار القبلي يوم الإثنين.
- اسمح للطلاب الذين لم ينجحوا قط في الاختبارات القبليّة بوضع أهدافهم الخاصة كل أسبوع حول عدد الكلمات التي سيركزون فيها لأغراض الاختبار، ومن المهم جدًا أن يأتي الهدف من الطلاب أنفسهم لا منك، وفي يوم الاختبار المحدد، يكتب الطلاب الكلمات التي درسوها بلون مختلف، أو في نهاية الاختبار، ويرجعون إليها ويتحققون من الكلمات التي يريدون منك استعمالها بهدف وضع العلامات، وبعد أن يحقق الطالب هدفه لأسبوع فلا تصرّ على رفع مستوى الهدف فورًا؛ لأن ذلك يولّد خوفًا من النجاح للطلاب الذين لم يعتادوا عليه، بل حاول أن تحثّ الطالب بلطف على التفكير في هدف أعلى بعد أسابيع عدة من النجاح. تذكر أن الطلاب يتحسنون وأن تحقيق توقعات المرحلة الصفية هو هدف بالإمكان تحقيقه بمرور الوقت.

## عقود التعلم للفصل كله

أعط كل طالب في الفصل- دورياً- وقتاً كي يختار نشاطاً توسيعياً ليعمل فيه، سواء وحده أو مع زميل له، ولأن الأنشطة التوسيعية في العادة تُبنى على المعايير المتقنة سابقاً، فهذا الوقت لن يضيع سدى، وسيكون الأثر الإيجابي في ثقة الطالب بنفسه كبيراً، ولأن كل طالب يمتلك حافظة ملف في الصندوق البلاستيكي، فهذا سيعطي كل واحد فرصة لإضافة الأنشطة التوسيعية في حافظات ملفاتهم.

يمكن أن يكون لكل طالب سجل يومي (شرح في الصفحات ٢٠٥ و ٢٠٦) في حافظة ملفاته. إن تتبع أنشطة الطلاب التوسيعية الخاصة بهم في السجل يمثل تجربة إيجابية تساعدهم على الإدراك بأن لكل شخص فرصاً للعمل في الأنشطة التوسيعية من وقت لآخر.

## بناء مجتمع تعلم موحد

من أجل بناء مجتمع تعلم موحد، لا بد من توفير كثير من الفرص لجميع الطلاب في الفصل كي يعملوا معاً، ويشرح هذا الجزء بعض الأنشطة التي تتيح التفاعل على مستوى الصف كله. وأسلوب بطاقة الاسم المذكور في الفصل السادس يخدم الهدف نفسه.

## محادثة الزميل المحدد

اطلب من كل طالب- مرة في الشهر- طي ورقة بحجم ٨\*١١ إلى أربعة أقسام، ودون عليها أ، ب، ج، د، ثم اطلب منهم البحث عن زملاء بقولك: «أولاً ليجد كل منكم طالباً آخر يكون الزميل أ له، ويجب على الزملاء أ أن يكتبوا أسماءهم في القسم أ على ورقة الطالب الآخر، وافعلوا المثل لتجدوا الزميل ب والزميل ج والزميل د؛ بحيث تكتبون أسماءكم في الأقسام ب و ج و د على ورقة زملائكم. يجب أن يكون اثنان على الأقل من زملائكم الأربعة طالباً لا تقضون غالباً وقتاً معهم، سواء داخل الفصل أو خارجه».

قد ترغب في الاحتفاظ بسجل عن معلومات زملاء للطلاب الذين سيفقدون أوراقهم حتمًا.

وخلال الشهر، استعمل أوراق الزملاء لتكون فرصة للحركة والتفاعل والتنوع في الفصل؛ فمثلاً عندما تقول: «جد زميلك ب، وناقش معه: هل يجب أن تبقى النظرة إلى بلوتو على أنه كوكب أم لا؟». فيلتقي الزملاء ويتحدثون حول الموضوع المحدد مدة ٣ إلى ٥ دقائق؛ إن هذه النقاشات السريعة تساعد على توليد أفكار تستخدم خلال النقاشات التي ستلي ذلك، ويمكن أن تتنوع الموضوعات من معلومات في المادة الدراسية إلى الإجراءات التي تستخدم داخل الفصل وخارجه.

## البيسيول الأكاديمي في الفصل

وهو أسلوب ممتع لمراجعة المحتوى الذي سبق إتقانه من أجل التقويمات القادمة.

هيئ مكاناً محدداً في الفصل لكل من القاعدة الرئيسية والقاعدة الأولى والقاعدة الثانية والقاعدة الثالثة والميدان الأيسر والميدان الأيمن، ثم كوّن فريقين والعبوا البيسيول لمراجعة المحتوى الذي تمت مناقشته، وإن كان عدد الطلاب زائداً على عدد تكوين فريقين، فاجعلهم أربع فرق، واجعلهم يتبادلون الأدوار؛ بحيث يلعب فريقان ويشاهد هما الفريقان الآخران، وهكذا.

### قواعد لعب البيسيول الأكاديمي في الفصل:

١. ضع الطلاب في فرق غير متجانسة مكونة من ستة لاعبين إلى ثمانية.
٢. صُغ أسئلة مبنية على المحتوى الذي عُلِّم سابقاً بحيث تكون على أربعة مستويات من الصعوبة، والمستوى الرابع هو الأصعب. إن صياغة هذه الأسئلة على المستويات كلها قد تكون نشاطاً توسيعياً يستمتع به بعض الطلاب.
٣. أعط الفرق المادة التي درّستها كي يراجعوها.

٤. وضح لهم الأماكن في الفصل التي ستكون القاعدة الرئيسية والقاعدة الأولى والقاعدة الثانية والقاعدة الثالثة.
٥. يأتي فريق كل مرة (لضرب الكرة)، فيطرح كل لاعب سؤالاً من المستوى المناسب للطالب الآخر، والطالب الذي يجيب إجابة صحيحة عن سؤال في المستوى الأول يسير إلى القاعدة الأولى، والطلاب الذين يقدمون إجابات صحيحة عن أسئلة في المستوى الثاني أو الثالث يسرون إلى القاعدة الثانية أو القاعدة الثالثة، والطلاب الذين يجيبون عن أسئلة المستوى الرابع إجابات صحيحة يحصلون على نقطة.
٦. يستمر الفريق في الإجابة عن الأسئلة حتى يحصلوا على ثلاثة (خروج).
٧. اطلب من الفريق الثاني أن يأتي (لضرب الكرة)، والإجابة عن الأسئلة حتى يحصلوا على ثلاثة (خروج).
٨. إذا كان هنالك أربعة فرق، فاستبدل الأدوار؛ بحيث يلعب الفريقان الآخران، أو ابدأ اللعبة بالفريقين الآخرين في المرة القادمة التي يلعب فيها الفصل لعبة البيسبول هذه.

### المسابقات الأكاديمية

وهي مقتبسة من سلسلة مسابقات (College Bowl) التي أذيعت على الراديو والتلفاز لسنوات طويلة؛ وهي طريقة ممتعة لمراجعة المادة التي تم تعلمها سابقاً، ولتحفيز الطلاب إلى جمع الحقائق والمعلومات المثيرة. يوضع الطلاب في مجموعات غير متجانسة مكونة من خمس أشخاص أو ستة، ويتبادلون دور قائد الفريق.

يجمع المعلم الأسئلة بمساعدة الطلاب المهتمين بذلك، بحيث تكون (الأسئلة المطروحة بالقرعة) مبنية على المادة الأكاديمية التي يراد مراجعتها؛ هنالك مواقع إلكترونية تعرض الأسئلة البسيطة مثل [www.funtrivia.com](http://www.funtrivia.com)، وإن الطلاب الموهوبين عادة يستمتعون في صياغة أسئلة بأنفسهم وإعطائها للمعلم ليستعملها خلال اللعبة.

يطرح المعلم السؤال، فترتفع أيادي الطلاب، وينادي على طالب ليقدّم إجابته وحده، وإذا كان جوابه صحيحاً يحصل فريقه على ١٠ نقاط، ويستحق الحصول على سؤال إضافي بعشرين نقطة، على أن يكون هذا السؤال الإضافي أصعب، فيتشاور الفريق في إجابة السؤال الإضافي في ٢٠

ثانية إلى ٣٠ ثانية، ويعطي قائد الفريق الإجابة، ليحصل على ٢٠ نقطة إن كان جوابه صحيحًا، أو يعود السؤال إلى سلة الأسئلة الإضافية إن كان الجواب غير صحيح. يقود المعلم هذه اللعبة، ويمنح النقاط التي يسجلها طالب يتطوع لكتابتها على سبورة ليراها الجميع، ثم بعد جولات عدة حين يتاح لكل طالب أن يكون القائد، يعاد ترتيب الفرق.

**تحذير:** يراقب الطلاب دائمًا المواقف التي يعدونها ظالمة، ومع أنك ستبذل قصارى جهدك لإعطاء كل فريق فرصة متعادلة، فقد لا يبدو الوضع كذلك بالنسبة إلى بعض الطلاب، وقل هذا لطلابك قبل البدء بالعبة، وذكرهم بأن أي اتهام بوجود ظلم فيما يتعلق بمن ينادى عليه أو بمنح النقاط، سيؤدي إلى إنهاء اللعبة.

## تعليم المهارات للطلاب في الفصول ذات القدرات المختلطة فيما يتعلق بالمحتوى الذي تم إتقانه

اعرض المواضيع للفصل كله:

- اسمح للطلاب بمراجعة قصيرة للمحتوى القادم.
- اطلب إلى الطلاب الراغبين في إظهار إتقانهم الخضوع للاختبار القبلي.
- أجر اختباراً قبلياً اختيارياً:
- يقدم الاختبار خلال حصة واحدة، ويصحح المعلم.
- الطلاب الذين لن يخضعوا للاختبار سيعملون على أنشطة ممتعة.
- الطلاب الذين أثبتوا إتقانهم سيعملون على أنشطة متميزة خلال الفصل أو الوحدة الدراسية، ويعودون إلى حضور التدريس المباشر فقط عندما يتم تدريس المعايير التي لم يتقنوها.

البرنامج اليومي:

- درّس المعايير خلال أوقات لا تتجاوز ١٥ دقيقة.
- قدم كثيراً من التمارين العملية الموجهة.
- استعمل أساليب تعلم متنوعة.
- تأكد من فهم الطلاب بصفة دورية.
- قدّم إستراتيجية الأصعب أولاً لكل درس في نهاية أول تدريس مباشر.
- اطلب من الطلاب الذين ينفون بنجاح مهام إستراتيجية الأصعب أولاً الانتقال إلى الأنشطة التوسيعية لبقية الحصة التدريسية.
- اقض بعض الوقت يومياً مع الطلاب الذين يعملون في الأنشطة التوسيعية.
- أعد ترتيب المجموعات بهدف المراجعة والقيام بالأنشطة التوسيعية كلما لزم الأمر.
- علم الطلاب الاحتفاظ بسجلات عن أعمالهم وحدهم.
- اسمح للطلاب بتبادل أعمالهم التوسيعية معاً، ومع زملائهم الآخرين في الفصل.
- اسمح للطلاب كافة بالعمل في الأنشطة التوسيعية بصفة دورية.

## الخلاصة

قدم هذا الفصل معلومات عن كيفية ضغط المنهج وتمايزه عندما يكون الطلاب قد أتقنوا المحتوى سابقاً، وإذ إن معظم محتوى المرحلة الصفية محتوى مكرر بالنسبة إلى الطلاب الموهوبين، فسيكونون شاكرين جداً لأنك منحتهم فرص الضغط والتمايز هذه، وقدم هذا الفصل معلومات عن هذه الأساليب للمساعدة على ضمان نجاح الإستراتيجيات:

- تحديد معايير التعلم الأساسية.
- تحديد الطلاب الذين أتقنوا هذه المعايير.
- ضغط الجزء من المنهج الذي تم إتقانه.
- توفير الأنشطة التوسيعية للطلاب الذين سيقضون وقتهم في الفصل في العمل فيها.
- إدارة الفصل الذي يعمل فيه الطلاب بوقت متزامن في مهام تعليمية متميزة.

## إستراتيجية الأصبأ أولاً

### إرشادات للطلاب:

- انتبه جيداً إلى الدرس الذي يطرحه معلمك.
- إذا شعرت بأنك تستوعب المفاهيم جيداً، فاستخدم أول خمس عشرة دقيقة من وقت التمرين لمحاولة العمل فيما خصصه المعلم في مهام إستراتيجية الأصبأ أولاً.
- يجب أن تعمل بمفردك من دون مساعدة معلمك أو أي طالب، ويجب أن تنهي الأمثلة في المدّة الزمنية التي حددها معلمك، وأن تكون حلولك سهلة القراءة للمصحح، ولا يسمح لك بأكثر من خطأ واحد.
- إذا انتهيت قبل أن يعلن المعلم من سيكون المصحح لليوم، فقدم أوراقك للمعلم ليصححها، فإن كنت أول من سيقدم أوراقه فلا يسمح لك بأكثر من خطأ واحد، وبإمكانك أن تكون المصحح لما يتبقى من وقت الدرس اليوم، ويحق لك أن تكون المصحح مرة واحدة في الأسبوع فقط، أما في الأيام الباقية فبإمكانك العمل في الأنشطة التوسيعية في الوقت المتبقي من الحصة.
- أما إن تم تعيين المصحح لليوم، فارفع يدك إذا كنت على استعداد ليصحح لك عملك. لديك فرصة واحدة لتظهر أنك فهمت مقدماً المادة التي تم تدريسها، وإذا كان لديك أكثر من مسألة واحدة غير صحيحة، فهذا يعني أنك بحاجة إلى المزيد من التمرن، ويجب أن تباشر من بداية مسائل التمارين أو الواجب المنزلي.
- عند انتهاء الحصة تأكد من إدخال المعلومات حول أنشطتك التوسيعية في السجل اليومي للأنشطة التوسيعية لتلك المادة.

### كيف تكون المصحح؟

- بإمكانك أن تكون مصححاً مرة واحدة كل أسبوع، أما في بقية الأيام فستعمل في الأنشطة التوسيعية إذا لُبِّيت شروط إستراتيجية الأصبأ أولاً.
- لا يمكنك وأنت مصحح تقديم أي مساعدة للطلاب الذين تصحح لهم أوراقهم، ولا يمكنك العودة إلى أي طالب أكثر من مرة.
- خذ ورقة الطالب معك إذا احتوت على خطأ واحد، أو كانت خالية من الأخطاء، أما إذا احتوت ورقة الطالب على أكثر من خطأ فقل له: «لديك أكثر من خطأ؛ لذلك أنت بحاجة إلى التمرين، رجاء باشر من بداية مجموعة التمارين».
- لا تناقش بتاتاً أي معلومات عن إجابات الطالب الصحيحة أو غير الصحيحة في إستراتيجية الأصبأ أولاً؛ فيجب أن تحافظ على سرية هذه المعلومات.
- عند انتهاء الوقت، أعط المعلم الأوراق كلها التي جمعتها لإستراتيجية الأصبأ أولاً، ومن ضمنها عملك، ودون التاريخ واكتب: «المصحح» على ورقتك.

### القواعد الخمس الرئيسة للعمل باستقلالية

**القاعدة الأولى:** لا تضايق الآخرين في أثناء عملك، وإذا كنت بحاجة إلى المساعدة فاسأل معلمك، وإذا كان المعلم يساعد شخصاً آخر، فاسأل طالباً آخر يعمل مثلك أيضاً في الأنشطة التوسيعية.

**القاعدة الثانية:** لا توجه الاهتمام إليك أو إلى حقيقة أنك تعمل في الأنشطة التوسيعية.

**القاعدة الثالثة:** استمر بالعمل في المهمة أو المهام التي اخترتها إلى نهاية وقت الحصة.

**القاعدة الرابعة:** احتفظ بسجلات دقيقة عن أنشطتك التوسيعية في السجل اليومي للأنشطة التوسيعية تبعاً لإرشادات معلمك.

**القاعدة الخامسة:** يمكنك العمل وحدك في مهمة توسيعية من اختيارك، أو بإمكانك العمل مع طالب آخر، ويجب عليك الاحتفاظ بنتائج الخاصة في كل يوم في السجل اليومي.

- يمكنك العمل على الأنشطة التوسيعية في كل يوم تلتزم فيه بهذه القواعد.
- إذا لم تتمكن من الالتزام بهذه القواعد، فستتضم إلى الفصل لحضور التدريس المباشر.

**ملاحظة:** لا يتعين على جميع الطلاب العمل في الأنشطة التوسيعية نفسها، فلا بأس أن تساعد الطلاب الآخرين على العمل في أنشطتهم التوسيعية؛ شريطة أن تعمل على أنشطتك أيضاً. ويسمح للطلاب بالعمل معاً في الأنشطة نفسها.

### عقد تعلم

لمادة: \_\_\_\_\_ اسم الطالب: \_\_\_\_\_

ص	الصفحة/المفهوم	ص	الصفحة/المفهوم	ص	الصفحة/المفهوم

خيارات الأنشطة التوسيعية:.....

اكتب أنشطتك التوسيعية على السطور أدناه

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

فكرتك:

\_\_\_\_\_

شروط العمل:

\_\_\_\_\_ .١

\_\_\_\_\_ .٢

\_\_\_\_\_ .٣

\_\_\_\_\_ .٤

توقيع الطالب: \_\_\_\_\_

توقيع المعلم: \_\_\_\_\_



## صفحة سجل الدمج

اسم الطالب:	اسم المعلم:	الصف:
المادة التي تظهر فيها نقاط القوة في التعلم	كيف تم توثيق الإتقان	الأنشطة التوسيعية

مقتبسة بإذن من The Compactor by Joseph Renzulli and Linda Smith

من كتاب دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسي الشامل: " Susan Winebrenner, M.S., and Dina Brulles, Ph.D., copyright 2008. Free Spirit Publishing Inc., Minneapolis, MN; www.freespirit.com

أو منطقة تعليمية.

### نموذج التغذية الراجعة للأنشطة التوسيعية

اسم الطالب: \_\_\_\_\_ اسم المعلم: \_\_\_\_\_

المادة: \_\_\_\_\_ الحصة: \_\_\_\_\_ تاريخ اليوم: \_\_\_\_\_

عزيزي ولي الأمر:

مرفق بعض الأنشطة التي جربها طفلك من أجل توسعة المنهج الاعتيادي، ووتيرة التدريس في الفصل، فنرجو منك أن تناقش الأنشطة مع طفلك، ثم تضع إشارة على العبارات أدناه إذا كنت توافق عليها، وليس عليك أن تسلمني إلا النموذج الموقع فقط.

\_\_\_ نعم، عرض علي طفلي حزمة الأنشطة التوسيعية، وشرح لي بعض الأنشطة .

\_\_\_ نعم، أعي تماماً أن هذا العمل يمثل الأنشطة المتميزة لطفلي في فصله.

التعليقات:

توقيع ولي الأمر: \_\_\_\_\_